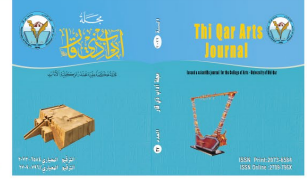


مجلة آداب ذي قار Thi Qar Arts Journal



إثر تدريس قواعد اللغة العربية على وفق التعليم الوظيفي في تحصيل طالبات
الصف الرابع الأدبي

**The effect of teaching Arabic grammar according to functional education in the achievement of
female students fourth grade literary**

م. وصال مؤيد خضير الحسيني

Lecture.Wesal Muayyad Khudair Al-Husseini

University of Misan/ College of Basic Education

Abstract

The issue of the weakness of female students in Arabic grammar is an obstacle that was and still exists, despite the large number of scientific studies that dealt with this phenomenon and tried to reduce it, but it still exists to this day.

The importance of Arabic language stems from its being the most important link between individuals and groups, and therefore nations are interested in teaching their languages because it is a tool for thinking and expression, and it is a tool of understanding and communication between man and his environment. It is compatible with the students' perceptions and understanding, and the experience and knowledge that they are equipped with. Arabic language is an honorable language of great stature that no language in the world has reached, neither in its past, nor in its present, nor in its future, because God Almighty revealed through it the Noble Qur'an that came to all mankind.

Arabic language grammar is of great importance because it is the faithful fortress, as it protects the tongue from melody and works to straighten the students' tongues, accustom them to accuracy and to the correct use of words and structures, train them to think continuously, and enable them to understand complex and ambiguous structures.

As for the importance of the functional method in teaching Arabic grammar, because it aims to address grammatical rules in educational situations, and targets the aspect of meaning and the linking of words to each other when performing their meanings.

The importance of grammatical rules and their distinct status is what prompts us to teach them in ways that appeal to requests, and the method of teaching is one of the most important problems of teaching Arabic grammar.

Keywords: Arabic Grammar, teaching, language, functional, method

معلومات البحث

تاريخ الاستلام :

تاريخ قبول النشر :

متوفر على الانترنت : ٢٠٢٢/٦/٢٩

الكلمات المفتاحية :

قواعد اللغة العربية ، التدريس ، اللغة ،
الوظيفية ، الطريقة

المراسلة :

م. وصال مؤيد

ملخص البحث

ان مسألة ضعف الطالبات في مادة قواعد اللغة العربية ، تشكل عبة كانت وما زالت قائمة ، على الرغم من كثرة الدراسات العلمية التي تناولت هذه الظاهرة وحاولت الحد منها ولكنها ما زالت قائمة إلى يومنا .

تتبع أهمية اللغة العربية من كونها أهم الروابط التي تربط بين الأفراد والجماعات، ولذا تهتم الأمم بتعليم لغاتها لأنها أداة التفكير والتعبير، وأنها أداة التفاهم والتواصل بين الإنسان وبيئته فهي وسيلة التعليم الأولى وسبيله، ولا بد أن تكون هذه الوسيلة ميسرة ودقيقة، ترتبط بواقع الحياة، وتتلاءم مع مدارك الطالبات وإستيعابهم، وما تزودوا به من الخبرة والمعرفة. واللغة العربية لغة شريفة ذات منزلة عظيمة لم تصلها أي لغة في العالم لا في ماضيها ولا في حاضرها ولا في مستقبلها، لأن الله تعالى أنزل بها القرآن الكريم الذي جاء للبشرية كافة.

ولقواعد اللغة العربية أهمية كبيرة لكونها الحصن الأمين، فهي التي تعصم اللسان من اللحن وتعمل على تقويم أسنة الطلبة، وتعودهم على الدقة وعلى إستعمال الألفاظ والتراكيب إستعمالاً صحيحاً وتدريبهم على التفكير المتواصل وتمكنهم من فهم التراكيب المعقدة والغامضة .

أما أهمية الأسلوب الوظيفي في تدريس قواعد اللغة العربية ، لكونه يستهدف معالجة القواعد النحوية في المواقف التعليمية ، ويستهدف ناحية المعنى وإرتباط الكلمات بعضها ببعض عند أدائها لمعانيها ، فالوظيفة الأساسية للغة تتجلى في إستعمالها إستعمالاً صحيحاً في المواقف الطبيعية.

إن أهمية القواعد النحوية ومنزلتها المتميزة هي التي تدفعنا الى تدريسها بطرائق تُحببها إلى الطالبات ، وطريقة التدريس من أهم مشكلات تعليم قواعد اللغة العربية.

وقد حاولت الباحثة في هذه الدراسة تجريب التعليم الوظيفي لتعرف أثره في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية.

وللتحقق من ذلك اختارت الباحثة تصميماً تجريبياً لمجموعتين: مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة ، واختارت عشوائياً عينة من طالبات الصف الرابع الأدبي في مركز محافظة ميسان فكانت إذ بلغت عينة البحث (٥١) طالبة وزعن عشوائياً بين المجموعتين ، بواقع (٢٥) طالبة في كل المجموعة التجريبية و(٢٦) طالبة في المجموعة الضابطة.

تثبتت الباحثة من تكافؤ طالبات مجموعتي البحث في متغير : درجات اللغة العربية في العام الدراسي السابق (٢٠١٥ م - ٢٠١٦ م) .

أعدّ الباحثة (٣٠) هدفاً سلوكياً غطت الموضوعات السبعة المحددة في التجربة ، وأعدت خطأً تدريسيةً للموضوعات المحددة للتجربة ، ولقياس تحصيل طالبات مجموعتي البحث اللتين درّستهما الباحثة نفسها اختبرت طالبات المجموعتين في نهاية التجربة التي إستمرت (١٠) أسابيع باختبار تحصيلي إشتمل على (٣٠) فقرة في ثلاثة أسئلة متنوعة ، وقد أتمم الاختبار بالصدق والثبات .

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية : الاختبار التائي T-Test ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة سبيرمان- بروان ، وبعد تحليل النتائج إحصائياً توصلت الباحثة إلى :

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التحصيل، إذ تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة. وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بضرورة الاعتماد على الأسلوب الوظيفي في تدريس مادة قواعد اللغة العربية بوصفه من الأساليب الفاعلة في تدريسها. واقتрحت الباحثة إجراء دراسات لاحقة مكتملة لهذا البحث في هذا الميدان الذي ما زال بحاجة إلى العديد من الدراسات والبحوث اللاحقة .

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث :

إن جميع البلاد العربية تشكو من أن الناشئة لا تحسن النحو ، ولا تجيد استعمال اللغة العربية بكل فنونها. يلخص عبد العليم إبراهيم أزمة النحو العربي في مجال الدراسة والعمل في مظهرين هما: عناء في الدراسة من ناحية، وضآلة أثر هذه الدراسة من ناحية أخرى، مما أدى إلى شيوع الغلط النحوي في لغة المتعلمين والمعلمين على السواء) .

والنحو العربي من المشاكل التربوية المعقدة؛ إذ هو من الموضوعات التي يشتد نفور الطلبة منها، ويضيقون ذرعاً بها، ويقاسون في سبيل تعلمها العنت من أنفسهم ومن المدرسين على السواء، ولقد أدت هذه الحال إلى شبه معاداة لإستعمال القواعد النحوية في الكلام فاستبد الضعف بشأنها في الطلبة ولم يعودوا يعتنون بأمرها بل كثيراً ما كان ذلك سبباً في كراهيتهم للغة العربية بجملتها والاستهانة بها وبمن يعملون في ميدانها(). ويشير عمّارة إلى أنّ الضعف في النحو لدى الطالبات أصبح ظاهرة عامة تنتشر حيث ينتشر تعليم اللغة العربية، وما المؤتمرات والندوات والصحاح الفردية التي دعت إلى تيسير تعليم النحو منذ العقد الرابع إلا دليل على ذلك، بل إنّ هذه الظاهرة إسترعت إنتباه النحويين السابقين، وعرضَ سببين من جملة أسباب كثيرة ومتشابهة لظاهرة الضعف في النحو: السبب الأول يعود إلى طبيعة المادة النحوية وطرائق تدريسها، والسبب الآخر يعود إلى الازدواجية في اللغة العربية، فالمشكلة إذن ليست في كمية المعلومات النحوية التي تُعطى للطلّابة أو التي يُطلبُ منها دراستها عبر سني دراستها بما في ذلك المرحلة الجامعية فهي ضخمة بلا شك، ولكن المشكلة في استيعابها وتمثلها سلوكاً لغوياً صحيحاً().

ويُلاحظ أنّ عناية المشتغلين بتعليم اللغة العربية قد اقتصر على قضية تيسير النحو من طريق النظر في موضوعاته وما يتصل بها من التحليل الإعرابي ، فتناول بعضها تعديل بعض المصطلحات وإلغاء الإعراب التقديري والمحلّي ، وبعضها عمد إلى وضع تبويب جديد للمعلومات النحوية().

وترى الباحثة أن هذه المحاولات لا تمثل إلا جانباً فكرياً وقضايا بحثية ، وعلى الرغم من هذه المحاولات فإن مستوى الطالبات في اللغة العربية عامة ، وقواعدها النحوية بخاصة في انحدار مستمر .

وعلى الرغم من مكانة النحو وأهميته، فإنه لم يحظ بالعناية المناسبة من المعلم والمتعلم على السواء، بل ومن المجتمع بأسره ، لذلك تعالت الصيحات من كثرة الأغلاط النحوية التي تقع فيها الطالبات في التعبير وفي القراءة ، وقد صار النحو مشكلة من المشكلات التعليمية التي تواجه المجتمع ، ونظر الناس إليه فإذا هو في آخر العلوم وإذا أوقاتهم لا تنتسح للقليل مما حواه، وإذا بشوائبه تزيدهم نفورا منه، وإذا بمعاهد العلم الحديثة تجهر بعجزها عن استيعابه، وتقع منه باليسير().

ويرى (الدهان ١٩٦٣) أنّ ما نجده في النحو العربي من التناقض والشذوذ وتعدد الأوجه، وتباين المذاهب إنّما هو أثر لاختلاف اللهجات في القبائل ، ولهذا نجد النحاة مضطرين إلى أن يوسعوا قواعدهم حتى تشمل وتستوعب تلك اللهجات فاغرقوا القواعد في الشذوذ وجعلوا النحو ضرباً من الرياضة الذهنية التي لا يصلها باللغة سبب ، فدراسته لضبط الكلام وتقويم اللسان أمر مشكوك فيه كل الشك والنحو على هذا الشكل يفيد في دراسة اللهجات ودرس القراءات فقط). والمشكلة أنّنا نرى الطالبات يخطئن في أوليات اللغة ، ويجهلن مبادئ النحو ، ولا تكاد أحدهن تتحدث أو تقرأ حتى تبدو وكأنها لم تسمع بنحو أو صرف، ولم تعرف شيئاً من قوانين هذين العلمين (). لذلك يوصي ابراهيم بوجود الوقوف بقواعد النحو عند حدود تلائم المتعلمين وتطبيق الأساليب الحديثة في تدريسها ().

أما العلي فيرى أن العيب ليس في النحو أو الصعوبة فيه بقدر ما هو في طريقة عرض المادة النحوية (). ويمكن التأكد من الضعف لدى الطالبات في النحو بالاطلاع على بعض إجاباتهن في الاختبارات العامة أو الإستماع إلى أحاديثهن (). إنّ ضعف الطالبات في القواعد النحوية في المراحل الدراسية عامة أمر يُحتم علينا البحث والكشف والتقصي عن حقيقة الأسباب والمعوقات والقيود التي تقف وراء حصولها ومعرفتها، فنظرة ناقدة إلى محصلة تعلم اللغة العربية لكل طالبة منذ سني المرحلة الابتدائية حتى مرحلة التعليم الجامعي ، تُوجب علينا أن نسأل عن المردود الوظيفي لهذا الكم الزمني من طريق رسالة يخطها أحدهم في موضوع ما ، إنّنا سنفاجأ بركاكة الرسالة وكم الأخطاء اللغوية فيها، وضعف قدرة الطالبة على إيصال معلوماتها إلى القارئ ().

وعلى الرغم من أهمية القواعد النحوية ، ولا يمكن الاستغناء عنها، لكن هذا لا يعني أنّ النحو جميعه يجب تدريسه في كل المراحل ، إذ إنّ هناك موضوعات يمكن الاستغناء عنها لعدم الحاجة إليها في الحياة المتصلة بالواقع المباشر، كالاختلافات المنطقية في العلل النحوية ونظرية العامل وغيرها، فصعوبة النحو لا تكمن في إتخاذه مادة فلسفية فحسب، بل لكونه غير مرتب من الناحية المنهجية من جهة، وتدرسه في مدارسنا بطرق تقليدية عقيمة من جهة أخرى ().

والحقيقة أنّ مشكلة القواعد النحوية للغة العربية ليس مردها قصوراً في اللغة نفسها، أو نقصاً في مواهب الجيل ، بل تعود المسألة إلى طريقة التدريس المتبعة أكثر مما تعود إلى القواعد نفسها، فلكل لغات العالم قواعد تفصيلية تشبه قواعد اللغة العربية وبعضها يفوق العربية صعوبةً وتفرعاً ولم يُنادَ أحد بهجر قوانين اللغة واستبدالها بأخرى بسبب صعوبتها ().

وانطلاقاً من أهمية النحو العربي في ضبط اللسان وتقويمه، وللتقليل من ظاهرة الضعف في القواعد النحوية للغة العربية ، وجدت الباحثة الرغبة في التصدي لهذه المشكلة ، متخذةً من الأسلوب الوظيفي وسيلةً قد تُسهم في تذليل مشكلة الضعف والقصور في مستويات الطلبة في القواعد النحوية، إعتقاداً منها أنّ الأسلوب الوظيفي قد يساعد في ترسيخ المادة النحوية في أذهان الطالبات ، وهذا قد يجعلهن يتوحنّ الدقة في النطق والكتابة ، وترى الباحثة أنّ هذا الأسلوب قد يُمكن الطالبات من ضبط الكلمات والجمل نحواً وصرفاً، وقد يؤدي هذا السلوك المعرفي إلى أن تتباعد الطالبات بألسنتهنّ عن اللحن، ويجنبهنّ الوقوع في الخطأ النحوي لغّةً وكتابةً.

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى البحث الحالي ، فالمدرسة التي توظف القواعد النحوية من طريق الواقع الذي تعيشه الطالبات، وتعالج القواعد النحوية بما يربطها بالمعنى وتتبع ما أمكنها عن الرتابة والمظهيرية، وتدرّس على وفق طرائق تدريسية تتسم بالجدة والحيوية، قد تُسهم في إزالة ما قد يقف حائلاً بين القواعد النحوية والطالبات من ضعف

ثانياً: أهمية البحث:

تعد اللغة من أهم مقومات حياة الإنسان ووجوده، فهي أدواته للتفاهم، وتبادل الأفكار، والتعبير عما يجول في خاطره من معانٍ (). وحماية اللغة من أهم واجبات اللغوي، لأنّ عدم العناية بها وفتح الباب أمام عوامل التغيير، يعني القضاء عليها، ولا تتحقق هذه الحماية بفرض التطور أو بتجسير اللغة، وإنما تتم بضرب من المحافظة التي تسمح بقدر من التطور إذا كان حسناً، وقائماً على أسسٍ ومسوغاتٍ، فلا بد لمن يتصدى لحماية اللغة أن يعمل على نموها وأن يؤمن بأنها كائن حي، أو أشبه بشجرة نامية تحتاج بين الحين والآخر إلى تجديد في غذائها وقطع ما جفّ من أغصانها، لتبقى حية وتظل قوية ومثمرة ().

واللغة العربية من اللغات الحية التي تمتلك القدرة على العطاء، ومسايرة النهوض العلمي، وتلبية حاجاته وإمكانية التعبير عن مكنوناته لتقبلها الاشتقاق وتوليد الألفاظ وتنميتها وتغذيتها وهذا دليل على حيوية اللغة العربية وديمومتها وقدرتها على الخلود مادامت قادرة على متطلبات العصر والمستجدات فيه (). والداني والقاصي يعلم أنّ اللغة العربية لغة غنية، ودقيقة، ولذلك فقد أشبعها علماء اللغة العرب بحثاً ودرساً، وكان من أثر هذه الدراسات أن رصد علماء العربية ثلاثة عشر علماً لها هي: النحو، والصرف، والرسم، والبيان، والبديع، والمعاني، والعروض، والقوافي، وقرض الشعر، والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب، ومتن اللغة ().

واكتسبت اللغة العربية منزلة عظيمة لم تصلها أيّ لغة في العالم لا في ماضيها ولا في حاضرها ولا في مستقبلها، لأن الله تعالى أنزل بها القرآن الكريم الذي جاء للبشرية كافة مما أكسبها صفة العالمية، قال تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (يوسف: ٢) وقال أيضاً: ﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ﴾ (الرعد: ٣٧).

ومن الجدير بالذكر أن اللغة العربية قد حافظت على الكثير من صفاتها وخصائصها لقوة شخصيتها وارتباطها بالنص القرآني، وهي ذات قدرة كبيرة على تذليل الصعاب، وقوة واضحة في مجابهة الحياة، وتنسج لكل جديد من العلم والحكمة والفلسفة وألوان المعرفة، ولكل نزعة من نزعات الفكر، وكل خلجة من خلجات القلب، فهي من القدرة على الإفصاح والتعبير في المكان الأول، وهي تعتمد على رسوخ في الأصول وحيوية في الفروع وغنى في الثمار، وتعنى الأمم بتعليم لغاتها لأنها أداة التفكير والتعبير، وأنها أداة التفاهم والتواصل بين الإنسان وبيئته (). وإذا كان تعليم اللغة يهدف إلى تمكين المتعلم من أدوات المعرفة عن طريق تزويده بالمهارات الأساسية في القراءة، والكتابة، والاستماع، والحديث، فإنّ القواعد النحوية تعد من الوسائل المهمة لتحقيق ذلك الهدف فلكل لغة من اللغات الحية المتداولة قواعد التي تحافظ عليها من الفساد، وذلك لحرص الإنسان على لغته التي يدون بوساطتها مظاهر حضارته، من فنون وعلوم وآداب، وحفظها من التلف والاضمحلال ().

والنحو العربي ضروري للعرب جميعهم، متكلمهم، ودارسهم، فلن يستطيع أحد قراءة القرآن، وفهم معانيه وكذلك السنة النبوية، والشعر، والنثر إلا عن طريق إتقان علم النحو (). فميدان علم النحو هو الجملة، ودراسة عناصرها وتركيبها، ويحتم نظام اللغة العربية ترتيباً خاصاً لو أضلّ لأصبح من العسير أن يفهم المراد منها ().

وتبرز أهمية النحو في كونه وسيلة لصون اللسان والقلم من الخطأ في التعبير، وهو وسيلة الفهم وحل اللبس في إدراك المعاني، وتمييز الخطأ وتجنبه في الكلام لفظاً وكتابةً ().

فالقواعد النحوية هي القوانين التي يتركب الكلام بموجبها من أجزاء مختلفة: القوانين الصوتية المتصلة بلفظ الكلمة أو مجموعة الكلمات، والقوانين الصرفية المتصلة بصياغة الكلمة وما يسبقها أو يليها من لاصقات، والقوانين النحوية المتصلة بنظم الجملة وأواخر حركات الكلمة فيها ().

وتعد القواعد النحوية من أهم خصائص اللغة العربية التي لا غنى لها عنها لأنها حاجة ملحة للمفسر، والقارئ، والمستمع لكي يفهم المعاني الدقيقة والنظم البلاغية والبيانية المنطوية في التراكيب اللغوية، وبخاصة التراكيب القرآنية بحيث لا يسيء فهمها).

والقواعد النحوية ليست غاية في ذاتها، إنما هي وسيلة الطالبات لتقويم أسننهن، وعصمتها من اللحن، وهي عونهن على دقة التعبير وسلامة الأداء حتى يتمكن من استعمال اللغة استعمالاً صحيحاً في يسر ومهارة).

لذا ينبغي لنا أن نقتصر في دراسة النحو على ما تحتاج إليه الطالبات من القواعد اللازمة لتقويم أسننهن، وتصحيح أسلوبهن، وفهمهن ما يُعرض عليهن من الأساليب فهماً صحيحاً ناقداً، أما ما زاد عن ذلك من مسائل اللغة والنحو فيجب أن يترك للذين يتخصصون في اللغة).

وقد أنصف عبد العليم إبراهيم حين قسم النحو على نوعين هما: "النحو الوظيفي، ويعني به مجموعة القواعد التي تؤدي الوظيفة الأساسية للنحو، وهي ضبط الكلمات، ونظام تأليف الجمل؛ ليسلم اللسان من الخطأ في النطق، ويسلم القلم من الخطأ في الكتابة. والنحو التخصصي الذي يتجاوز ذلك من المسائل المتشعبة والبحوث الدقيقة التي حفلت بها الكتب الواسعة" ()

وينبغي لنا أن نُنفّي هذه القواعد النحوية من كثير مما علق بها من شوائب حتى تكون واضحة، مقبولة، سائغة). وتتفق الباحثة مع الآراء التربوية التي تُنادي بضرورة العناية بالقواعد النحوية عناية دقيقة قائمة على الفهم والإدراك، ومعرفة كيفية تطبيقها لغةً وكتابةً. فوظيفة اللغة هي نفعيتها في الحياة الاجتماعية). وأي لغة من لغات العالم مهما تبلغ درجة صعوبتها وتعقيدها ممكنة التعلم والإتقان عندما تتوافر الطريقة التدريسية الناجحة لتعلمها واكتسابها).

فلا بدّ من اتباع الطرائق الحديثة في التدريس، لأنّ الطريقة الجيدة تكون ناجحة من جهة وتؤدي إلى الهدف التربوي في أقلّ وقت وأيسر جهد من جهة أخرى، وأنها تُثير المتعلمين وتحفزهم على العمل والمشاركة والنشاط). ولطريقة التدريس خطوات متدرجة تستند إلى أسس ومبادئ نفسية تنتقل بوساطتها المعلومات والخبرات إلى الطالبة، فتحقق نمواً بدنياً أو نضجاً عاطفياً أو فنياً أو مهارة حركية، وقد تؤدي اتساعاً معرفياً واستدلالاً فكرياً). والطريقة الحديثة في التدريس تعني الأسلوب الذي يستعمله المدرس لتوجيه نشاط الطالبة توجيهها يمكنهم من أن يستعملوا قدراتهم الفكرية في تطوير تعلمهم). وهي التي تعتمد على خبرات الطالبة ومصادر معلوماتهم ونشاطاتهم، فالطالب يعد محور العملية التربوية، مما يزيد من قابليته على التعلم بشكل أفضل من أجل رفع مستوى تحصيله الدراسي).

ومن الجدير بالذكر أن الطريقة الناجحة لا بد أن توافق طبائع الطالبات ومراحل نموهنّ العقلي، وأن تراعي الفروق الفردية بين الطالبات، وأن يكون موقف الطالبة منها إيجابياً لا سلبياً، وأن تستفيد من قوانين التعلم، وتنسم بالمتعة والمنفعة). لذلك زادت العناية بتطوير طرائق التدريس لتكون أكثر فاعلية وحيوية ونتاجاً من الطرائق والأساليب التقليدية التي يكون فيها المدرس مركز النشاط في العملية التربوية التقليدية ودور الطالبة فيها دوراً سلبياً).

والمدرّس بوصفه ركناً أساساً فاعلاً من أركان العملية التربوية التدريسية مطالب أن يواكب روح العصر، باحثاً حيناً، ومكتشفاً حيناً آخر أساليب تدريسية متجددة وفاعلة تُوظف أميال الطالبات وتدفعهنّ إلى المشاركة المثمرة في الدرس، والمدرّس الناجح لا يتقيد بطريقة سائدة قد تبعث السأم والملل في نفوس الطالبة لرتابتها وجمودها، بل عليه أن يكون المبتدع لطريقته، مرناً في اتخاذ الأسلوب والطريقة المناسبة التي يقتنع أنها توصله إلى تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية المطلوبة). وتؤيد الباحثة آراء المربين المعنيين بطرائق التدريس، فالمدرّس الناجح هو الذي يمتلك أسلوباً ناجحاً يمكنه من إيصال محتوى المادة إلى الطالبة بأيسر السبل وأدقها).

إنّ تدريس قواعد اللغة العربية لا يزال مرتبطاً بالطرائق التقليدية القديمة مما يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي وشعور الطلبة بالملل والكرهية للقواعد النحوية وإطفاء روح الدافعية للتعليم، والتخلص من الأساليب التقليدية المتبعة في طرائق التدريس يتطلب البحث عن أحدث الأساليب التي تثير عناية الطلبة وتحفزهم على العمل الإيجابي والمشاركة الفاعلة التي تؤدي بالتالي إلى زيادة تحصيلهم الدراسي (). فقواعد النحو تتطلب طرائق تدريسية تتسم بالجدة والمعاصرة والحيوية ، لأن طبيعتها وخصائصها تُحتم على مدرسيها إيجاد طرائق تدريسية محببة ومتطورة بما يُناسب حاجات الطلبة وإيصال المعلومة إلى أذهانهم بشكل سليم ().

ومن الجدير بالذكر انه قد ظهر في السنوات الأخيرة اتجاه لتغيير سلوك المتعلم على المستويات كافة عن طريق الاقتصار على نقل المعلومة بتطبيق المعرفة وتوظيفها ، ولهذا ظهر ما يسمى بالتعبير الوظيفي والقراءة الوظيفية والبلاغة الوظيفية والنحو الوظيفي والكتابة الوظيفية ().

وترى الباحثة أنّ تعلم اللغة العربية ينبغي له أن يقوم على أساس وظيفتها في الحياة ، ومن أهم وظائف اللغة الاتصال ، والاتصال مجموعة من الأفكار والمعاني ، التي يهدف المتصل نقلها وتوصيلها إلى المتصل به ، أي أنه عملية تفاعل بين المتصل (المرسل) والمتصل به (المستقبل) ، وتعد اللغة من أهم العوامل التي تؤثر في نجاح عملية الاتصال (). ولا يمكن أن يثمر تعليم اللغة ما لم يتجه المدرس والمنهج إلى تحقيق الغايات الأربع: فهم المسموع، وفهم المقروء، ثم التعبير الدقيق السليم بكلام منطوق أو مكتوب، فالوظائف الأساسية للغة تتجلى في استعمالها استعمالاً صحيحاً في المواقف الطبيعية ().

وتظهر أهمية المرحلة الإعدادية (الصف الرابع الأدبي) في كونها مرحلة مهمة في تعليم النحو العربي فالطالبات فيها يكونن قد بلغن مستوى ملائماً من النضج العقلي واللغوي ، وذلك باستيعابهن حصيلة الألفاظ والمصطلحات عند دراستهن في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ، مما يساعدهن على التفكير ، وفهم الأسئلة المعروضة عليهن ، وإدراك العلاقات ، وأوجه الخلاف ، وإدراك الذوق الدقيق بين التراكيب والعبارات والجمل ، بحيث يتمكنون من إصدار الأحكام ، واستنباط القواعد النحوية (). والطالبات في هذه المرحلة يصلن إلى أعلى مراحل الذكاء وتميل تصرفاتهن إلى استعمال العقل والفهم والإدراك وتبدأ المواهب في الوضوح. وتعد هذه المرحلة مرحلة أساسية في تكوين شخصية الطالبة ، إذ تمنحها الثقة بالنفس في مواجهة الحياة الإجتماعية ().

فتدريس النحو في هذه المرحلة يعتمد على الجانب الوظيفي منه أكثر من المراحل السابقة ، وعلى الرغم من أن الوظيفية من سمات تدريس النحو وقواعده في المراحل التعليمية الثلاث، إلا أنه في هذه المرحلة يكون أكثر تخصصاً من ذي قبل ().

فضلاً عن أن الصف الرابع الأدبي ، هو أول صف في المرحلة الإعدادية ، التي هي آخر مراحل الثقافة العامة المنتظمة ، إذ تنطلق الطالبات فيها إما إلى ميدان الدراسة الجامعية، وإما إلى ميدان الحياة العملية ، وكلا الميدانين ، يتطلبان أن تُعنى بتثقيفهن تثقيفاً عربياً ().

وتتجلى أهمية البحث الحالي في:

1. أهمية اللغة بوصفها هوية الأمة وأداة التفاهم بين البشر ووسيلتها في التعبير عن الأفكار والأحاسيس .
2. أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم وعنوان الأمة ورمز هويتها.
3. أهمية القواعد النحوية بوصفها القاعدة الأساسية للغة العربية، فهي تعصم اللسان من اللحن وتصون الأقلام من الزلل.

٤. أهمية طرائق التدريس بوصفها ركناً أساساً من أركان العملية التدريسية ، فهي تحقق الأهداف التربوية، وتوصل المعلومات والأفكار بأيسر الطرائق .

٥. أهمية التدريس الوظيفي بوصفه أسلوباً قد يساعد الطلبة ويعطيهم الكفاية على فهم القواعد النحوية وتطبيقها في الحياة اليومية .

٦. أهمية الصف الرابع الأدبي بوصفه المرحلة الأولى من الدراسة الإعدادية .

ثالثاً: هدف البحث :

يرمي البحث الحالي تعرّف " أثر تدريس قواعد اللغة العربية وفق التعليم الوظيفي في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي " .

رابعاً: فرضية البحث

وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية :

" ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل الطالبات اللاتي يدرسن قواعد اللغة العربية على وفق الأسلوب الوظيفي، ومتوسط تحصيل الطالبات اللاتي يدرسن قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية" .

خامساً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بـ :

١. عينة من طالبات الصف الرابع الأدبي في مركز مدينة ميسان للسنة الدراسية

٢. (٢٠١٥ - ٢٠١٦ م) .

٣. الموضوعات السبعة الأولى من كتاب مادة قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطالبات الصف الرابع الأدبي للسنة الدراسية (٢٠١٥ - ٢٠١٦ م) وهي: (بناء الفعل الماضي، ورفع الفعل المضارع، ونصبه، وجرمه بالأدوات التي تجزم فعلاً واحداً، والأدوات التي تجزم فعلين، وفعل الأمر) .

سادساً: تحديد المصطلحات

١. التدريس:

أ. عرّفه (سلامة، ٢٠٠٢م) بأنه: "الجانب التطبيقي التكنولوجي للتربية، ويتطلب وجود مرشد لعملية التعلم والتعليم" (.

ب. عرّفه (عطا، ٢٠٠٦م) بأنه: "نشاط يستهدف تحقيق التعليم، ويمارس بالطريقة التي فيها إحترام الإكتمال العقلي للطالب، وقدرته على الحكم المستقل" (.

أمّا التعريف الإجرائي فهو : عملية التفاعل المشترك بين الباحثة وطالبات الصف الرابع الأدبي لإحداث عملية التعلم، ونقل الخبرات اللازمة إليهن عن طريق تدريسهن الموضوعات النحوية وظيفياً أثناء مدة التجربة .

٢. قواعد اللغة العربية :

أ. عرّفها (العزاوي، ١٩٨٦ م) بأنّها: " القواعد المتعلقة بأصوات اللغة وبصياغة مفرداتها وبطريقة نظم الكلام وتأليفه وبدلالات المفردات والتراكيب" (.) .

ب. عرّفها (الرحيم ، وآخرون ، ١٩٨٨ م) بأنّها: " احد فروع اللغة وهي وسيلة لضبط الكلام ، وصحة النطق والكتابة وليست غاية مقصودة لذاتها " . (.) .

أمّا التعريف الإجرائي فهو : مجموعة القوانين التي تحكم أواخر الكلمات في الجمل وتساعد على النطق السليم ، والكتابة الخالية من الأخطاء ، و الربط بين الكلمة والجملة في النحو والدلالة والمعنى ببسر وسهولة في الموضوعات التي ستدرس في التجربة .

٣. التعليم الوظيفي:

أ. عرّفه (عبد، ١٩٧٩م) بأنّه:"توجيه تعليم اللغة توجيهاً وظيفياً أي أن يهدف تعليمها إلى تحقيق القدرات اللغوية عند التلميذ ، حتى يتمكن من ممارستها في مواضعها الطبيعية العملية ممارسة صحيحة ، ولا يمكن أن يتجه تعليم اللغة هذا الاتجاه إلا إذا كانت هذه الوظائف الطبيعية للغة واضحة في ذهن المعلم" (.) .

ب. عرّفه (الصيفي، ١٩٩٢م) بأنّه: " الترجمة العملية لحاجات ومطالب المجتمع، ينقلها بصدق، فينقلها بها أفراد، وتنعكس في تصرفاتهم وسلوكهم وأخلاقهم" (.) .

أمّا التعريف الإجرائي فهو: الأسلوب الذي تتبعه الباحثة في تدريس الموضوعات النحوية التي تدرّس في التجربة بحيث تمكّن طالبات المجموعة التجريبية من استعماله استعمالاً صحيحاً وعملياً في حياتهن اليومية.

٤- التّحصيل:

أ. عرّفه (الوارفي ، ٢٠٠٠ م) بأنّه: " مجموعة المعارف والخبرات والمهارات المكتسبة من طريق تعلم المواد الدراسية ، ويعبر عنها بالدرجات التي يحصل عليها الطالب في نهاية الفصل الدراسي الواحد أو نهاية العام نتيجة الامتحانات المدرسية، أو تقديرات المدرسين أو كليهما معاً، وقد تحدد بالمعدل التراكمي لمجمل نشاطات الطالب في أثناء الدراسة" (.) .

ب. عرّفه (القمش، ٢٠٠١ م) بأنّه: " المعرفة أو المهارة المكتسبة من قبل الطلبة كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة تعليمية محددة" (.) . (.) .

أمّا التعريف الإجرائي فهو :

الدرجات التي تحصل عليها الطالبات – عينة البحث – في الاختبار التحصيلي لمادة قواعد اللغة العربية للصف الرابع الادبي في الموضوعات التي ستدرس في أثناء التجربة .

٥. الصف الرابع الاعدادي :

أ. عرّفته (وزارة التربية، ١٩٩٠) بأنّه:

"الصف الأول من صفوف المرحلة الإعدادية في العراق والتي مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات" (.) .

٢. عرّفه (العرنوسي ، ٢٠٠٥) بأنّه:

" السنة الأولى من سنوات المرحلة الإعدادية الثلاثة التي تقع بين مرحلة الدراسة المتوسطة ومرحلة الدراسة الجامعية ، وتشتمل على الصفوف: الرابع ، والخامس ، والسادس ، والدراسة في هذه الصفوف دراسات علمية ودراسات إنسانية " (.) .

أمّا التعريف الإجرائي فهو:

السنة الأولى من سنوات المرحلة الإعدادية الثلاثة التي تقع بين مرحلة الدراسة المتوسطة ومرحلة الدراسة الجامعية.

الفصل الثاني

أولاً: خلفية نظرية

الوظيفية في النحو:

إنّ النحو الوظيفي ليس حديث العهد ، وإنّما وضعه النحاة القدامى مجرداً من الفلسفة والتخرجات التي لا جدوى منها . لذلك فمن واجب المدرّس وهو يقوم بتدريس النحو الوظيفي أن يقتصر في تعليم النحو على ما يتصل بحاجات الطلبة في أثناء الإستعمال اليومي (.) . أمّا عبد العليم إبراهيم وهو أحد الباحثين المعاصرين فقد قسم النحو إلى : النحو الوظيفي، والنحو التخصصي، ويعني بالنحو الوظيفي " مجموعة القواعد التي تؤدي الوظيفة الأساسية للنحو، وهي ضبط الكلمات، ونظام تأليف الجمل ليسلم اللسان من الخطأ في النطق ، ويسلم القلم من الخطأ في الكتابة، في حين النحو التخصصي هو ما يتجاوز ذلك من مسائل متشعبة وبحوث دقيقة تحفل بها الكتب الواسعة" (.) .

إنّ فكرة الوظيفية في النحو حديثة قديمة، فهي قديمة لدى من يبحث عن أصلها ويجدها واردة صريحة في آراء مفكري العرب القدامى وفي مقدمتهم الجاحظ ، فوظيفة النحو عنده لا تتجاوز ما يؤديه إلى السلامة من فاحش اللحن، وهي فكرة حديثة عند من ينظر إلى أنّ الدعوة إلى الاقتصار على القدر الضروري من القواعد النحوية من الاتجاهات الحديثة السائدة في اختيار برامج تعليم اللغات في الدول العربية ، وتعتمد هذه الفكرة على تخير القواعد ذات الصلة الوثيقة بالأساليب التي تواجه المتعلمين ، ويستعملونها في المواقف الوظيفية للغة في الحياة ، وعلى المنهج اللغوي أن يتجه الى ما يتصل بحاجات المتعلم الحالية والمستقبلية ، فيأخذ بالمفردات المهمة، والتعبير الوظيفي، والقراءة الوظيفية، والنحو الوظيفي، والإستماع الوظيفي، والكتابة الوظيفية، وهذا يعني أن يتجه المنهج الى المنحى التكاملية الذي ينظر الى اللغة على أساس وحدة متكاملة لها دور رئيس هو تسهيل عملية الإتصال اللغوي (.) .

إنّ وظيفة النحو هي الصحة اللغوية؛ قراءةً، وكتابةً، وحديثاً، واستماعاً ، والصحة اللغوية تتعلق بالجانب التطبيقي للنحو، وكيف تجب النظرة إليه في ضوء وظيفته والحاجة إليه. والتعرف على القدر الضروري منه الذي ينبغي لنا أن ندرج في عرضه وتعليمه للطلبة، والقواعد النحوية التي تنهض بأداء الوظيفة الأساسية للنحو محدودة محكمة، وليس فيها تشابك يربك الدارس ولا تعقيد ينال من عزيمته، وهي قواعد لا تنقل الذهن ، ولا ترهق الحافظة ولعل ما يزيد ما يسراً أنّ فيها رياضة ذهنية ، وإثارة للملاحظة ، وإيقاظاً للملكات المتصلة بالتعليل والموازنة والاستنباط ، يضاف إلى ذلك أنّها تعالج الكلام العربي، وتعالج اللغة القومية التي هي وسيلة لازمة لشؤون حياتنا اليومية ، وتوصلها بالترتيب في نفس الدارس ، حتى تصبح في النهاية نوعاً من المهارة التي يكتسبها الإنسان بالممارسة العملية (.) .

إنَّ إحساس الطالبة بحاجتها إلى النحو الوظيفي الذي إن تعلّمته تجنبت خطأ القلم وزلة اللسان، سيدفعها إلى تعلم القواعد، وفهمها، والصبر على ما قد يبدو فيها من صعوبة أو جفاف، وشعورها بأنّ للقواعد النحوية دوراً في الفهم، يجعلها تستسهل صعبها، وتستعذب الجهد في العمل على حسن إستعمالها وتطبيقها().

إنّ طريقة التدريس تحدد في ضوء وظيفة المادة في الحياة وعلى مقتضى الأسس النفسية والمبادئ التربوية في نطاق الإطار العام الذي ينبغي للمدرس أن يعمل في داخله ومجاله، ثم هو من بعد حرّ في اختيار الوسائل العملية التي يتبعها في تحقيق أهداف درسه، وإنّ تحديد الغرض من الدرس يفتح أمام المدرّس باب الربط بين حقائق الدرس وواقع الحياة لذا يصبح النحو وظيفياً(). ومفهوم النحو الوظيفي يربط بين النحو والإستعمال، فهو يعنى بالجانب الوظيفي لقواعد اللغة العربية، بمعنى قصر منهج النحو على القواعد التي يكثر استعمالها في الحديث والكتابة، ويجري دورانها في الأساليب التي يستعملها الطلبة، إذ ليس من مصلحة الطالب أن يعرف كل النحو في الوقت الذي لا يحسن فيه استعمال جزء من أحكامه، ولكن من المفيد أن يعرف القليل ويتدرب على استعماله، والإلتزام به في الحديث والكتابة().

ويمكن استخلاص النقاط التي تلخص وجهة النظر الوظيفية في تدريس النحو بما يأتي:

- 1- يجب الإقتصار في تعليم النحو على الأساسيات التي تعين الطلبة على فهم العلوم الأخرى مع التدرج في تدريسه بقدر ما تسمح به استعداداتهم وأمياهم وقدراتهم، ومن يجد في نفسه ميلا إلى التخصص في دراسة النحو فله ذلك بعد أن يتزود بالأساسيات منه.
- 2- أن يوضع في الحسبان عند تصميم منهج تعليم النحو وتدرسه أن يتسم بالوظيفية التي تربط مواقف التعلم بمواقف الحياة.
- 3- ضرورة تمثّل الأهداف المرسومة لتدريس النحو في أذهان معلميه من ناحية أنّ قواعد اللغة العربية وسيلة لتقويم الألسنة والأقلام، على أن تصاغ الأهداف سلوكيا، ليتمكنوا من تقويم عملهم، واختيار المحتوى المناسب للطلبة.
- 4- التركيز على القواعد النحوية التي تستعمل بكثرة في الحياة وفي أساليب الكتاب المعاصرين ممن يميل الطلبة إلى قراءة مؤلفاتهم.
- 5- التركيز في التدريبات العلاجية على مكامن الخطأ النحوي في الأساليب التي يستعملها الطلبة وبخاصة التي تتسرب إليهم من العامية.
- 6- ضرورة أن يركز التعليم العام على القواعد الوظيفية التي يظهر أثرها في الضبط، وما تمس الحاجة إليه من قواعد لتعينه على فهم الأساليب والتعبير عن المعاني المختلفة، كالنفي والاستفهام والنهي والتعجب والنداء... الخ. (

ولكي نجعل تعليم قواعد اللغة العربية وظيفياً نأخذ الأداة(لن)، ونوازن بين معلم يدرّسها لغير غاية وظيفية، وآخر يدرّسها لغاية وظيفية، سنجد أنّ المعلم الأول يعنى ب(لن) بوصفها أداة نصب، مهملاً معناها ووظيفتها في الجملة، والثاني يعنى بها بوصفها أداة لنفي المستقبل، وإن كان لا يغفل أنّها تنصب، فيحقق بذلك العناية بوظيفة الفهم، أي فهم الكلام الذي يشتمل على الأداة(لن)، ووظيفة التعبير، أي التعبير بلن تعبيراً سليماً من الناحية الإعرابية.

إنّ المعلم الأول يعنى بإعرابها، وإعراب الفعل المضارع بعدها، والمعلم الثاني يعنى بتركيب الجملة في أسلوب النفي الذي تستعمل فيه(لن).

إنّ الطلبة الذين يتخرجون على يد المعلم الأول يُخطئون في تركيب جملة النفي في المستقبل، فيقولون: (سوف لا أفعل كذا)، (وسوف لن أفعل كذا)، بدلاً من (لن أفعل كذا). أمّا المعلم الثاني فيوضح لطلبته إستعمال النفي في الحالات المختلفة، ويدربهم على استعمال هذا الأسلوب فيصل بهم الى التفريق بين (لا أفعل كذا)، (وما أفعل كذا)، (ولن أفعل كذا)، من غير أن يغفل أنّ المضارع لا تتغير حركته الأخيرة (الضمة) عند نفيه بلا أو ما في حين تتغير فتصبح فتحة عند نفيه بلن.

إنّ المعلم الذي يدرس لغاية وظيفية لا يعنى بمهارتي الفهم والتعبير السليم، أي عندما ترد (لن) في جملة مثل: (لن يشترك خالد في المباراة) يطلب من الطالب إعراب الفعل المضارع بعد لن، ويصر على سماع الصيغة المعتادة التي يحفظها الطالب، من دون أن يعي منها شيئاً، أمّا المعلم الذي يدرس لغاية وظيفية فيعنى بالفهم والتعبير السليم فهو يسأل طلبته: هل تتحدث الجملة عن عدم مشاركة خالد في المباراة في الماضي أو الحاضر أو المستقبل؟ ويسأل أيضاً: ما علاقة ذلك في الجملة؟ ويسأل أيضاً: كيف تكون العبارة لو كانت الجملة تتحدث عن عدم مشاركة خالد في المباراة في الماضي؟ وكيف تكون إذا كانت الجملة تتحدث عن الحاضر؟ ثم يعمل المعلم على ترسيخ القاعدة النحوية حول إعراب الأفعال المضارعة التي تأتي بعد أدوات النفي، فيكتب على السبورة العبارات الآتية:

١- لن يشترك خالد في المباراة.

٢- لا يشترك خالد في المباراة.

٣- ما يشترك خالد في المباراة.

٤- لم يشترك خالد في المباراة.

ثم يطلب المعلم من طلبته قراءتها مع وضع الحركة المناسبة على آخر كل فعل (.) .

ثانياً : الدراسات السابقة :

عثرت الباحثة على دراسة واحدة فيما يخص موضوع البحث وهي:

١. دراسة الصيفي (١٩٩٢م) الموسومة بـ:

(برنامج مقترح في تدريس النحو الوظيفي لتلاميذ المرحلة الأخيرة من التعليم الأساسي).

أجريت هذه الدراسة في سنباط بمصر، ورمت الى تعرّف أثر برنامج مقترح في تدريس النحو الوظيفي لتلاميذ المرحلة الأخيرة من التعليم الأساسي.

اختار الباحث عشوائياً مدرسة أبي بكر الإعدادية، وتمّ اختيار الفصلين (٤، ١) مجموعة ضابطة وفصلي (٢، ٣) مجموعة تجريبية.

بلغ عدد تلاميذ كل فصل خمسة وأربعين تلميذاً بعد استبعاد ثلاثة من كل فصل لأنهم باقون للإعادة.

أجرى الباحث تكافؤاً بين تلاميذ المجموعتين في:

١- العمر الزمني محسوباً بالشهور .

٢- التحصيل الدراسي للآباء .

٣-التحصيل الدراسي للأهميات .

٤-درجات اللغة العربية للعام الدراسي (١٩٩٠-١٩٩١م).

استمرت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً ، درّس الباحث نفسه المجموعتين التجريبية والضابطة ، أمّا أدوات البحث فهما: الأختبار القبلي والبعدي، ومقياس الميل.

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية : معامل الصعوبة ، ومعامل قوة التمييز ، ومعادلة بيرسون ، ومعادلة سبيرمان – براون ، ومربع كاي ، والاختبار التائي ، لعينتين مستقلتين (T.TEST) وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥) وتم التوصل إلى النتائج الآتية :

١- لا توجد فروق دالة إحصائية عند كل المستويات بين متوسطي درجات التلاميذ في المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء القبلي على الاختبار التحصيلي في النحو ومقياس الميل إلى دراسة النحو العربي.

٢- وجود فروق دالة إحصائية عند كل المستويات بين متوسطي درجات التلاميذ في المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدي للاختبار التحصيلي ومقياس الميل إلى دراسة النحو ، لمصلحة المجموعة التجريبية.

٣- وجود فروق دالة إحصائية عند كل المستويات بين متوسطي درجات التلاميذ في المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على الاختبار التحصيلي ومقياس الميل لمصلحة الاختبار البعدي مما يدل على الأثر الإيجابي للتجربة في تنمية أداء التلاميذ النحوي وتحسينه وارتفاع مستوى ميلهم إليه.

٤- نجاح فاعلية البرنامج المقترح في تدريس النحو الوظيفي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي (.) .

ثانياً : موازنة بين الدراسات السابقة و الدراسة الحالية :

بعد أن تناولت الباحثة الدراسة التي سبقت دراستها التي لها صلة بدراستها الحالية، تؤدُّ أن تُبين مدى الاتفاق والاختلاف بينها وبين دراستها الحالية

١-منهج البحث وتصميمه :

إتّبعَت الدراسة السابقة المنهج التجريبي ، واستعملت التصميم التجريبي ذا المجموعة التجريبية و الضابطة . فاتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة لكونها اتبعت المنهج التجريبي في تطبيقاتها لأنه أكثر ملاءمة لهدفها ، واتفقت معها كذلك في التصميم التجريبي ، إذ إعتمدت التصميم التجريبي ذا المجموعة الضابطة .

٢-الأهداف :

تباينت الدراسة السابقة في هدفها ويأتي ذلك تبعاً لمتغيرها والمرحلة الدراسية التي تناولتها وطبيعتها مشكلتها إذ هدفت دراسة (الصيفي ١٩٩٢م) إلى تعرّف أثر برنامج مقترح في تدريس النحو الوظيفي لتلاميذ المرحلة الأخيرة من التعليم الأساسي. أمّا الدراسة الحالية فقد هدفت إلى تعرّف أثر تدريس قواعد اللغة العربية وفق التعليم الوظيفي في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي.

٣. مكان الدراسة :

أُجريت الدراسة السابقة في سنباط بمصر ، أما الدراسة الحالية فقد أُجريت في ميسان .

٤- المرحلة الدراسية :

طُبقت دراسة (الصيفي ١٩٩٢م) على المرحلة الابتدائية ، في حين طبقت الدراسة الحالية على المرحلة الثانوية وتحديدًا الصف الرابع الادبي.

٥. العينة :

كانت العينة (٩٠) تلميذاً في دراسة (الصيفي ١٩٩٢) أما الدراسة الحالية فكانت عينتها (٦٤) طالبة.

٦. الجنس :

طُبقت دراسة (الصيفي ١٩٩٢م) على الطلاب ، أما الدراسة الحالية فإنها طُبقت على الطالبات .

٧. المتغير التابع :

كان المتغير التابع هو التحصيل والميل في دراسة (الصيفي ١٩٩٢م) ، أما الدراسة الحالية فالمتغير التابع فيها هو التحصيل الدراسي فقط.

٨. المادة العلمية :

إنفقت الدراسة السابقة في تحديد المادة الدراسية التي تمّ إجراء الدراسة عليها مع الدراسة الحالية ، فقد تناولت القواعد النحوية للغة العربية .

٩. أداة البحث :

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة إذ إنها اعتمدت على اختبار تحصيلي نهائي أداة لتحقيق هدفها .

١٠. تكافؤ المجموعات :

اجرت الدراسة المذكورة أنفاً تكافؤاً في بعض المتغيرات ، (العمر الزمني، والتحصيل الدراسي للوالدين ، ومعدل الدرجات للعام السابق) ، أما الدراسة الحالية فقد كافأت الباحثة فيها بين مجموعتي البحث في درجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق ٢٠١٤-٢٠١٥م)

١١. المدرّس :

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة، إذ درّست الباحثة نفسها أفراد العينة، وذلك للتثبت من الحصول على نتائج دقيقة ولضمان الموضوعية في العمل التجريبي

١٢ . الوسائل الإحصائية :

شاركت الدراسة الحالية الدراسة السابقة في إستعمال الوسائل الإحصائية نفسها.

١٣. النتائج:

توصلت الدراسة السابقة في نتائجها إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيية والضابطة لمصلحة المجموعة التجريبيية ، أمّا الدراسة الحالية فسيرد ذكر اثر تدريس قواعد اللغة العربية وفق التعليم الوظيفي في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي عند عرض نتائج البحث وتفسيرها في الفصل الرابع .

١٥- مجال الإفادة من الدراسة السابقة:

لقد أفادت الباحثة من الدراسة السابقة في:

١. الإعتقاد على التصميم التجريبي المناسب.
٢. إجراءات التكافؤ بين مجموعتي البحث.
٣. اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة.
٤. بناء أداة البحث
٥. تحليل نتائج البحث الحالي وتفسيرها.
٦. الإطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي .

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً : التصميم التجريبي:

يتوقف التصميم التجريبي لأي بحث على طبيعة المشكلة، وظروف العينة المختارة () لذا تظل عملية الضبط في البحوث التربوية جزئية مهما اتخذ فيها من إجراءات، لذلك اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، لأنه أكثر ملاءمة لإجراءات بحثها فجاء التصميم بالشكل الآتي :

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	التعليم الوظيفي	التحصيل	اختبار

الضابطة الطريقة التقليدية التحصيل اختبار

حساب الفرق بين الاختبارين في التحصيل

إنّ المجموعة التجريبية: هي المجموعة التي ستدرس طالباتها مادة قواعد اللغة العربية باستعمال (التعليم الوظيفي) ، والمجموعة الضابطة: هي المجموعة التي ستدرس طالباتها مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية .

أمّا الإختبار التحصيلي ، فيقيس المتغير التابع (التحصيل)، أي معرفة أثر المتغير المستقل في المتغير التابع، إذ تجري الباحثة اختباراً تحصيلياً للمجموعتين ، وتحسب الفرق بين نتائج المجموعتين ثانياً : مجتمع البحث وعينته:

يضم مجتمع البحث كل الأفراد الذين يكونون موضوع مشكلة البحث ويمكن أن تعمّم عليهم نتائج البحث ():

١ . مجتمع البحث من المدارس :

يشمل مجتمع البحث الحالي المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنات في مركز محافظة ميسان للعام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦م) ، كما هو مبين في جدول (١) .

جدول (١)

المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنات في مركز محافظة ميسان

للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦م)

ت المدرسة

١ إعدادية العمارة

٢ ث. التحرير

٣ إعدادية الخنساء

٤ بطلا كربلاء

٥ ث. بنت الهدى

يظهر من جدول (١) ، أنّ عدد المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنات بلغ خمس مدارس.

٢ . عينة البحث من المدارس:

تنقسم عينة البحث الحالي على ما يأتي :

أ . عينة المدارس: اختارت الباحثة إعدادية الخنساء للبنات لإجراء بحثها فيها .

ب. عينة البحث من الطالبات:

زارت الباحثة إعدادية الخنساء للبنات فوجدت فيها أربع شعب للصف الرابع الأدبي، وهي: (أ ، ب) . اختارت الباحثة شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية التي تُدرّس باستعمال الأسلوب الوظيفي ، وشعبة (ب) المجموعة الضابطة التي تُدرّس بالطريقة التقليدية، وقد بلغ المجموع الكلي لطالبات المجموعتين (٥١) طالبة بواقع (٢٥) طالبة في شعبة (أ)، و(٢٦) طالبة في شعبة (ب) ، وجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢)

طالبات مجموعتي البحث

الشعبة	المجموعة	العدد
أ	التجريبية	٢٥
ب	الضابطة	٢٦
	المجموع	٥١

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

أجرت الباحثة تكافؤاً إحصائياً بين مجموعتي البحث في درجات مادة اللغة العربية في الصف الثالث المتوسط (الإختبار الوزاري) للعام الدراسي ٢٠١٤ – ٢٠١٥م. وفي ما يأتي توضيح ذلك:

١- درجات مادة اللغة العربية في الإختبار الوزاري للصف الثالث المتوسط:

اعتمدت الباحثة في تكافؤ المجموعتين على درجات مادة اللغة العربية للصف الثالث المتوسط (الإختبار الوزاري) للعام الدراسي (٢٠١٤ م- ٢٠١٥ م) التي حصلت عليها من سجلات المدرسة (ملحق ١) ، وباستعمال الإختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين درجات طالبات مجموعتي البحث للصف الثالث المتوسط ، وجدت الباحثة أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، ودرجة حرية (٦٢) ، وجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣)

الوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) لدرجات طالبات مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية في الاختبار النهائي للعام الدراسي السابق (٢٠١٤ - ٢٠١٥ م)

المجموعة عدد أفراد العينة المتوسط الحسابي الانحراف المعياري
التباين درجة الحرية القيمة التائية مستوى الدلالة
٠,٠٥

	المحسوبة	الجدولية			
التجريبية	٢٥	٨, ١٦٣	٦٢, ٦٣٤	٨, ١٦٣	٢٥
الضابطة	٢٦	٦١, ٩٢٣	٦٦, ٩٠٥	٦١, ٩٢٣	٢٦
		٤٧, ٦٧٩	٤٩	٤٧, ٦٧٩	٤٩
		٢, ٠١١	٠, ٤١٦	٢, ٠١١	٢, ٠١١

يتضح من جدول (٣) ، أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق بلغ (٦٢,٨) ، وتباينها بلغ (٦٦,٦٣٤) ، وبلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٦١,٩٢٣) ، وتباينها بلغ (٤٧,٦٧٩) ، وكانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٤١٦) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠١١) ، وعليه فإن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير.

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية):

لكي تتحقق الباحثة من أنّ نتائجها سليمة تعود إلى المتغير المستقل فقد سعت جاهدة إلى أن تضبط المتغيرات الدخيلة التي ترى أنها تؤثر في سلامة التجربة ، وأهم هذه المتغيرات:

١- إختيار العينة : سيطرت الباحثة على هذا المتغير، باختيار العينة عشوائياً ، وإجراء التكافؤ الإحصائي بين طالبات مجموعتي البحث في (درجات طالبات في مادة اللغة العربية في الصف الثالث المتوسط) .

٢- الحوادث المصاحبة : لم تتعرض طالبات المجموعتين إلى أي ظرف أو طارئ أو حادث يعرقل سير التجربة أو يؤثر في المتغير التابع بجانب تأثير المتغير المستقل .

٣- الفناء التجريبي : لم تتعرض التجربة طوال مدة إجرائها إلى ترك إحدى طالباتها أو انقطاعها .

٤- العمليات المتعلقة بالنضج : نظرا لقصر مدة التجربة التي لم تتجاوز (١٠ أسابيع) ، ولأنّ طالبات المجموعتين تعرضن للمدة نفسها ، لم يكن لهذا المتغير أثر في التجربة .

٥- أداة القياس : استعملت الباحثة أداة قياس واحدة وهي (الاختبار التحصيلي) لقياس تحصيل طالبات مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة) ، إذ إنّ هذا الاختبار بالصدق والثبات .

٦- أثر الإجراءات التجريبية : عملت الباحثة للحدّ من هذا العامل في سير التجربة على وفق ما يأتي :

أ- تحديد المادة العلمية:

قبل بدء التجربة ، حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرّسها في أثناء مدة

التجربة ، وقد حُددت المادة العلمية بسبعة موضوعات على وفق مفردات المنهج ، وتسلسلها في كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطالبات الصف الرابع الأدبي ، للعام الدراسي ٢٠١٥ - ٢٠١٥ م، وجدول (٤) يبين ذلك .

جدول (٤)

موضوعات مادة قواعد اللغة العربية للصف الرابع الأدبي المحددة للتجربة

ت	الموضوعات	الصفحات
١	الفعل الماضي	١٣ - ٢٠
٢	رفع الفعل المضارع	٢٠ - ٣١
٣	نصب الفعل المضارع	٣١ - ٤٣
٤	جزم الفعل المضارع (الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً)	٤٣ - ٥٣
٥	جزم الفعل المضارع (الأدوات التي تجزم فعلين)	٥٤ - ٦٦
٦	بناء الفعل المضارع	٦٧ - ٧٨
٧	فعل الأمر	٧٩ - ٨٥

ب-القائم بالتدريس : فضّلت الباحثة تدريس مجموعتي البحث بنفسها لتلافي تأثير هذا المتغير .

ج-توزيع الحصص : اعتمدت الباحثة على الجدول الأسبوعي المطبق في المدرسة من غير تغيير فيه ، إذ درّست الباحثة أربع حصص في الأسبوع، بواقع حصتين لكل مجموعة ، وجدول (٥) يبين ذلك .

جدول (٥)

توزيع الحصص الدراسية على مجموعتي البحث

المجموعة الثلاثاء الخميس

التجريبية

الضابطة الحصّة الأولى

الحصّة الثالثة الحصّة الثالثة

الحصّة الثانية

يتضح من الجدول (٨) ، أن الحصّة الأولى من يوم الثلاثاء والحصّة الثالثة من يوم الخميس للمجموعة التجريبية ، والحصّة الثالثة من يوم الثلاثاء والحصّة الثانية من يوم الخميس للمجموعة الضابطة .

د-مدة التجربة : إنّ مدة التجربة كانت واحدة لمجموعتي البحث وهي (١٠) أسابيع، إذ بدأت التجربة بتاريخ ٢٤ / ١٠ / ٢٠١٥ ، وانتهت بتاريخ ٣ / ١ / ٢٠١٦ م.

ذ- الوسائل التعليمية :

سيطرت الباحثة على أثر هذا العامل ، من طريق استعمالها الوسائل التعليمية نفسها لمجموعتي البحث ، ومن هذه الوسائل : الكتاب المقرر ، وإستعمال الأقلام الملونة ، إلى جانب تشابه السبورتين بالحجم واللون .

ر- بناية المدرسة :

طبقت التجربة في مدرسة واحدة ، وفي صفوف متجاوزة ، ومتشابهة من حيث المساحة ، وعدد الشبايبك ، والإنارة ، وعدد الرحلات ، ونوعها ، وحجمها.

خامساً: صياغة الأهداف السلوكية :

الهدف السلوكي هدف قصير المدى ومحدود وسهل التحقيق، ولكي يكون الهدف قابلاً للملاحظة والقياس يجب أن يكون محدداً غاية التحديد، وأن تستعمل عند صياغته أفعالاً واقعيةً ممكن قياسها ().

بعد إطلاع الباحثة على الأهداف العامة لتدريس مادة(قواعد اللغة العربية) للمرحلة الاعدادية التي أعدها وزارة التربية(ملحق٢) صاغت الباحثة الأهداف السلوكية (ملحق٣) في ضوء الأهداف العامة ، ومحتوى المادة الواردة في كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه للعام (٢٠١٥ - ٢٠١٦ م)، وليبيان صلاحيتها، وسلامة صياغتها، ومدى تغطيتها المادة المقرر تدريسها، عرضت الباحثة الأهداف السلوكية على نخبة من المحكمين ملحق(٤)، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم عدلت بعض الأهداف، وأعيدت صياغة الأهداف التي لم تحصل على نسبة(٨٠٪)حتى اتخذت صيغتها النهائية ، فبلغ عددها (٣٠) هدفاً سلوكياً موزعة بين الموضوعات النحوية، ، وملحق (٤) يبين ذلك .

سادساً: إعداد الخطط التدريسية :

التخطيط عملية عقلية تسبق مرحلة التنفيذ يُحدد فيها المدرس المفاهيم والتعميمات والحقائق التي يريد أن يكتسبها الطلبة، ويصوغ ذلك في خطوات وأهداف إجرائية(). وللتخطيط أهمية كبيرة في التدريس إذ يساعد على تحقيق أكبر عدد من الأهداف بأقل عدد من الأخطاء(). ولما كانت الخطط التدريسية ركناً فاعلاً من أركان التدريس الناجح ، أعدت الباحثة خططاً تدريسية للموضوعات السبعة المقرر تدريسها خلال مدة التجربة في ضوء محتوى الكتاب المقرر والأهداف السلوكية المصوغة ، وقد عرضت الباحثة خطتين أنموذجيتين واحدة للمجموعة التجريبية وأخرى للمجموعة الضابطة على مجموعة من المحكمين ، ملحق(٤) وفي ضوء ما أبداه المحكمون من ملاحظات وآراء سديدة أجريت التعديلات اللازمة عليهما وأصبحتا جاهزتين للتنفيذ، والملحق (٥) ، يبين أنموذجين من هذه الخطط لأحد الموضوعات المحددة للتجربة (نصب الفعل المضارع) ، إحداهما باستعمال الأسلوب الوظيفي ، والأخرى باستعمال الطريقة التقليدية.

سابعاً: الاختبار التحصيلي:

الاختبار التحصيلي: هو إجراء منظم لتحديد مقدار ما تعلمه الطالب، إذ يستعمل في تقويم تحصيل الطلبة لأته وسيلة الحصول على المعلومات التي تشير إلى تقدم الطلبة، وتُعد الاختبارات التحصيلية من أكثر الوسائل التقويمية شيوعاً ، وذلك لبساطة إعدادها وتصميمها وتطبيقها (). وهي تساعد على التنبؤ بمستوى النجاح والتحصيل لدى الطلبة ، وتحدد الفروق الفردية بينهم في المواد المختلفة ، وتفيد نتائجها في تصحيح طرائق التدريس المتبعة ، وبرامج التعليم المطبقة ، وأنها تثير دافعية الطلبة وتحفزهم على الانجاز والتقدم (). ولما كان البحث الحالي يتطلب إعداد اختبار تحصيلي لقياس تحصيل طالبات مجموعتي البحث بعد إنتهاء التجربة لمعرفة تأثير المتغير المستقل (الأسلوب الوظيفي) في المتغير التابع (التحصيل) لذا أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً مُراعياً فيه الصدق والثبات والشمول والموضوعية متبعة الخطوات الآتية:

أ. صياغة فقرات الاختبار:

لغرض قياس تحصيل طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في مادة قواعد اللغة العربية ، أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً في ضوء الأهداف السلوكية ومستوياتها ومحتوى المادة التي تمّ تدريسها في أثناء التجربة ، وقد اشتمل الاختبار بصيغته الأولية على (٣٠) فقرة، السؤال الأول من نوع الاختيار من متعدد، إذ يتكون السؤال من مشكلة تصاغ في صورة سؤال أو عبارة وتسمى الجذر، وقائمة من الحلول المقترحة وتسمى البدائل الاختبارية والمطلوب من الطالب إختيار البديل الصحيح ()، والإجابة بحسب ما مطلوب في السؤال الثاني، وتحديد الفرق في المعنى في السؤال الثالث.

ب. صدق الاختبار:

يُعد الصدق من أهم خصائص الاختبارات ، ويكون الاختبار صادقاً إلى الحد الذي يقيس السمة أو الخاصية التي أعد لقياسها ، والاختبار الصادق هو الذي يقيس ما وضع أصلاً لقياسه أو الذي يقيس ما أريد له أن يقيسه وليس شيئاً آخر (). وللتثبت من صدق الاختبار وقياسه للأهداف التي أعد من أجلها ، عرضته الباحثة على مجموعة من المحكمين ، ملحق (٤) ، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم عن صلاحية الفقرات وسلامة بنائها وتغطيتها محتوى موضوعات التجربة وبعد أن حصلت الباحثة على ملاحظات المحكمين وآرائهم عدلت عدداً من الفقرات في ضوءها فأصبح الاختبار جاهزاً بصيغته النهائية وبفقراته البالغة (٣٠) فقرة موزعة بين ثلاثة أسئلة: ملحق (٦)

السؤال الأول : الاختيار من متعدد (١٤) فقرة .

السؤال الثاني : أجب بحسب ما مطلوب (١٢) فقرة .

السؤال الثالث: حدد الفرق في المعنى (٤) فقرات .

د-التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

طبقت الباحثة اختبار التحصيل بصيغته النهائية على عينة استطلاعية مؤلفة من (٤٠) طالبة من طالبات إعدادية بطلا كربلاء بتاريخ ٢٥ - ١٢ - ٢٠١٥م، بعد أن تأكدت الباحثة من إكمال طالبات العينة الاستطلاعية الموضوعات المشمولة بالاختبار التي درستها لطالبات مجموعتي البحث ، وبعد تطبيق الاختبار اتضح أنّ متوسط الزمن الذي استغرقته الطالبات للإجابة عن الأسئلة كان (٥٠) دقيقة ، وتم تحديد متوسط الزمن اللازم لاختبار التحصيل النهائي

بتسجيل الزمن الذي إستغرقته أسرع طالبة ، والزمن الذي إستغرقته أبطأ طالبة في الإجابة عن فقرات الاختبار ثم حساب متوسط زمن الاختبار باستعمال المعادلة الآتية () :

$$\text{زمن الاختبار} = 50 \text{ دقيقة}$$

هـ. ثبات الإختبار:

يُقصد بثبات الاختبار أن يعطي الاختبار النتائج نفسها أو متقاربة إذا ما أعيد تطبيقه أكثر من مرة على مجموعة من الأفراد تحت ظروف متماثلة () وهناك طرائق عديدة لحساب معامل ثبات الاختبار منها طريقة إعادة الاختبار ، وطريقة الصور المتكافئة ، وطريقة التجزئة النصفية ، التي تعد من أكثر طرائق حساب الثبات شيوعاً ، وتتلافى عيوب بعض الطرائق الأخرى ، فهي تتلافى عيوب طريقة إعادة الاختبار فيما يتعلق بمسألة عدم ضمان ظروف إجراء التطبيق الأول نفسها في التطبيق الثاني، وتتلافى أيضاً مسألة التكاليف وطول الوقت المستخدم في إعادة الاختبار () . لذلك اختارت الباحثة طريقة التجزئة النصفية، وبعد تصحيح إجابات الطالبات عن الاختبار ، تم تقسيمه على قسمين (فردية وزوجية) ، بواقع (١٥) فقرة لكل قسم ، أي أن القسم الأول قد ضمّ درجات الفقرات الفردية ، والقسم الآخر ضمّ درجات الفقرات الزوجية، ثم استعملت الباحثة معادلة (بيرسون) لحساب معامل الارتباط الجزئي للاختبار، فكانت قيمته (٠,٧١) صحح حساب معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان -بروان، فكانت قيمته (٠,٨٣) وهو معامل ثبات جيد جداً، فالاختبار يُعد جيداً إذا بلغ معامل ثباته (٠,٦٧) أو أكثر (ملحق ٧).

ثامناً:تطبيق الاختبار:

بعد الانتهاء من تدريس المادة المقررة، وقبل أسبوع من إجراء الاختبار النهائي أخبرت الباحثة طالبات مجموعتي البحث ، أن هنالك إختباراً سيجرى لهن في الموضوعات التي درسناها، ثم طبقت الباحثة اختبار التحصيل على طالبات مجموعتي البحث يوم الأحد الموافق (٧ - ١ - ٢٠١٦ م)، في الساعة (٩,١٥) صباحاً ، وقد روعي عند تطبيق الاختبار ما يأتي :

١. إشراف الباحثة على تطبيق اختبار التحصيل بمساعدة اثنين من المدرسات .

٢. شرح التعليمات الخاصة بالاختبار وتوضيحها.

٣. إجراء الاختبار في زمان ومكان محددين.

تاسعاً:طريقة تصحيح الاختبار:

بعد تطبيق الاختبار التحصيلي، فحصت الباحثة إجابات طالبات مجموعتي البحث، بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة ، وصفر للإجابة الخاطئة، وعملت الفقرات المتروكة والفقرات التي وضع لها أكثر من إشارة معاملة الفقرات الخاطئة بإعطائها صفراً ، وعلى هذا ، كانت الدرجة العليا للاختبار (٣٠) درجة ، والدرجة الدنيا (صفراً) ، وقد وجدت الباحثة أن أعلى درجة حصلت عليها طالبات المجموعتين كانت (٢٦) درجة، وأوطأ درجة كانت (١٠) درجات (ملحق ٨) .

عاشراً: الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:

١. الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين :

استعملت الباحثة هذه الوسيلة لإجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الآتية : (درجة اللغة العربية للعام الدراسي السابق ٢٠١٤-٢٠١٥) ، وإيجاد فرق الدلالة الإحصائية في الاختبار النهائي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة().

= ت

٢. معامل ارتباط بيرسون :

أُستعمل لحساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي().

=ر

٣. معادلة سبيرمان – بروان ().

أستعملت في تصحيح معامل الارتباط بين جزأي الاختبار (درجات الفقرات الفردية والزوجية) .

=رث

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها :

بعد أن أنهت الباحثة إجراء التجربة على وفق الخطوات التي أشارت إليها في الفصل السابق ، تعرض في هذا الفصل نتائج البحث التي توصلت إليها من خلال الموازنة بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية ، ومتوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي ، وتعرض الدلالة الإحصائية للفرق بينهما للتحقق من فرضية البحث، ثم تتناول تفسير النتائج على وفق الآتي :

أولاً : عرض النتائج :

١- ظهرت للباحثة أنّ أعلى درجة حصلت عليها طالبات المجموعة التجريبية كانت (٢٦) درجة، وكانت أقل درجة لطالبات هذه المجموعة (١٤) درجات، أما المجموعة الضابطة ، فقد كانت أعلى درجة حازت عليها طالبات هذه المجموعة (٢٤) درجة، وكانت أقل درجة (١٠) درجات ، (ملحق ٨).

٢- حسبت الباحثة متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي.

٣- اختبرت الباحثة دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي فكانت على النحو الوارد في جدول(٦).

جدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) والدلالة الإحصائية لدرجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة التائية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة
التجريبية	٢٥	٤٣١٢٠,١٢	٤٩١١,٧٧٣	٣,٣٥٣	٢٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
الضابطة	٢٦	١٦,٩٦١	١٠,٤٤٣	٢٣١		

يظهر من جدول (٦) ، أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (٢٠,١٢) درجة ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة بلغ (١٦,٩٦١) درجة ، وأن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٣,٣٥٣) ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وبدرجة حرية (٤٩) ، وبما أن هذه القيمة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٦٨٠) ، فإن هذا يدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي نصت على أن ؛ " ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن قواعد اللغة العربية على وفق الأسلوب الوظيفي ، ومتوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية " .

وتقبل الفرضية البديلة (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن قواعد اللغة العربية على وفق الأسلوب الوظيفي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية لمصلحة المجموعة التجريبية).

ثانياً: تفسير النتائج :

يمكن أن يعزى تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة إلى سبب أو أكثر من الأسباب الآتية :

- ١- ملاءمة التعليم الوظيفي لمستوى الطالبات في المرحلة الثانوية فالطالبة في هذه المرحلة تدرك المعاني المجردة والكلية للأشياء، وتزداد قدرتها على الفهم والانتباه والتركيز (.) .
- ٢- إن الطالبات في الصف الرابع الأدبي ، وجدن في التعليم الوظيفي ما يلبي طموحاتهن في إظهار قدراتهن النحوية من خلال فهم القواعد النحوية ، والتطبيق عليها بما يتلاءم مع قدراتهن اللغوية والعقلية .
- ٣- فاعلية التعليم الوظيفي بوصفه أسلوباً تدريسياً متميزاً. فالتعليم الوظيفي قادر على توجيه نشاطات المعلم ونشاطات الطالبات نحو تحقيق الغايات العملية الأربع (الإستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة)، وجعل الطالبات قادرات على استعمال اللغة في المواقف الطبيعية استعمالاً صحيحاً. وهذا بدوره يزيد من عناية الطالبات بالمادة الدراسية، ويجعلهن أكثر إقبالاً ومتابعةً على دراستها (.) .

- ٤- يساعد التعليم الوظيفي على فهم القواعد النحوية، وزيادة التطبيق عليها يغني من الرجوع الى المصادر.
- ٥- تعالج القواعد الوظيفية اللغة الفصحى زيادة على اللغة القومية التي تعد الأداة في الشؤون الحيوية المختلفة. فعوامل النجاح وفرص التطبيق والممارسة موفرة متجددة، وهذا بدوره يوسع مجال الفائدة التي تُجنى من الدراسة النحوية، ويدخلها في نفس الدارس().
- ٦- إنّ القواعد النحوية التي تنهض بأداء الوظيفة الأساسية للنحو محكمة، وليس فيها تشابك يربك الدارس، ولا تعقيد ينال من عزيمته. فهي قواعد لا تثقل الذهن، ولا ترهق الحافظة، ومما يزيدها يسراً أنّ فيها رياضة ذهنية، تنثير الملاحظة، وتوقظ الملكات المتصلة بالتعليل والموازنة و الإستنباط().
- ٧- الموضوعات التي تُرست باستعمال التعليم الوظيفي، وهي: (الفعل الماضي، ورفع الفعل المضارع، ونصبه، وجزمه " بالأدوات التي تجزم فعلاً واحداً"، " والأدوات التي تجزم فعلين"، وبناء الفعل المضارع، وفعل الأمر) قد تكون من الموضوعات التي يصلح تدريسها بحسب هذا الأسلوب أفضل من تدريسها بالطريقة التقليدية.
- وكانت نتيجة البحث الحالي متفقة مع ما جاء في أدبيات طرائق التدريس التي تؤكد أنّ التعليم الوظيفي يساعد على تحقيق القدرات اللغوية عند الطالبة بحيث تتمكن من ممارستها في وظائفها الطبيعية ممارسة صحيحة().
- وجاءت نتيجة البحث الحالي متفقة مع نتائج دراسة (الصيفي، ١٩٩٢م) التي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي، لمصلحة المجموعة التجريبية وكان من نتيجة ذلك بقاء أثر التعلم في الإستعمال الوظيفي للأساليب النحوية التي درست في الوحدة التجريبية وظهر أثرها في موضوعات التعبير التي حققت تحسناً ملحوظاً.

الفصل الخامس

الإستنتاجات- والتوصيات- والمقترحات

أولاً- الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة يُمكن استنتاج ما يأتي:

- ١- إنّ الأسلوب الوظيفي ينشط العمليات العقلية لدى الطالبة، ويبعدها عن الحفظ الآلي.
- ٢- إنّ الأسلوب الوظيفي يلبي الحاجات اللغوية، ويسهل عمليات التفاعل الاجتماعي بحيث تقرأ الطالبة بصورة سليمة، وتكتب بأسلوب سليم، وتعبر بشكل صحيح، وتستمتع فتعيناها معرفتها النحوية على فهم ما تسمع. ولن يتأتى ذلك إلا إذا كانت ثمة دوافع تدفعها إلى التعلم، ولن يتوافر الدافع إلا إذا أحس المتعلم أن الموضوعات التي يتعلمها تلبى حاجاته، وترضي إهتماماته.
- ٣- إنّ الاسلوب الوظيفي يمكن أن يلق نجاحاً عند تطبيقه في مادة قواعد اللغة العربية في مدارسنا.
- ٤- صحة ما تذهب إليه معظم المؤلفات النحوية، في ضرورة استعمال التعليم الوظيفي في تدريس قواعد اللغة العربية.
- ٥- إنّ استعمال التعليم الوظيفي في تدريس قواعد اللغة العربية يعين الطالبات على فهم القواعد النحوية وتذكرها وتطبيقها في حياتهن اليومية.

ثانياً- التوصيات

في ضوء النتائج التي أظهرت عنها البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي :

- ١-الاعتماد على التعليم الوظيفي في تدريس مادة قواعد اللغة العربية بوصفه من الأساليب الفاعلة في تدريسها.
- ٢-تدريب طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية على إتقان الأسلوب الوظيفي في التدريس.
- ٣-عقد دورات تدريبية مستمرة ومتدرجة لمدرسي اللغة العربية عن المفهوم الصحيح للنحو الوظيفي وكيفية تطبيقه في تدريس النحو العربي،بوصف مادة النحو العربي من المواد الأساسية للمواد الأخرى جميعها.
- ٤-بناء مناهج القواعد الوظيفية ذات الأثر المباشر في ضبط الكلمات،ونظام تأليف الجمل وحذف ما لا يسهم في هذه الوظيفة بصورة ملحوظة.
- ٥-توفير المصادر التي تتناول الأسلوب الوظيفي في مكتبات الجامعات ، والمدارس ليتمكن طلبة أقسام اللغة العربية والمدرسون من الحصول عليها.
- ٦-توجيه عناية مدرسي اللغة العربية،ومدرساتها في الثانويات إلى ضرورة الربط بين تدريس القاعدة النحوية وكثرة التدريب والممارسة عليها.

ثالثاً- المقترحات

استكمالاً لجوانب البحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي :

- ١-إجراء دراسة تجريبية باستعمال الأسلوب الوظيفي في مادة قواعد اللغة العربية في صفوف آخر من المرحلة الإعدادية .
- ٢-إجراء دراسة تجريبية لمعرفة أثر استعمال الأسلوب الوظيفي في تحصيل طلا المرحلة الإعدادية في مادة قواعد اللغة العربية ، لأنّ البحث الحالي اقتصر على الطالبات
- ٣-إجراء دراسات تجريبية لمعرفة أثر استعمال الأسلوب الوظيفي في فروع آخر من فروع اللغة العربية ، لأنّ البحث الحالي اقتصر على قواعد اللغة العربية فقط .
- ٤-إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مدة زمنية أطول ، كأن تكون عاماً دراسياً كاملاً ؛ لمعرفة مدى تأثير هذا الأسلوب في تحصيل الطلاب .
- ٥-إجراء دراسة تجريبية لمعرفة أثر استعمال الأسلوب الوظيفي في تنمية الميول والاتجاهات في مادة قواعد اللغة العربية .

الهوامش

- (١) ابراهيم، ١٩٦٩، ص هـ.
(١) قورة، ١٩٨١، ص ٢٨٢.
(١) عمارة، ٢٠٠٠، ص ٢٣٠-٢٣١.
(١) السيد، ١٩٨٠، ص ١٢٢-١٢٣.
(١) حسن، ١٩٨٠، ص ٣-٥.
(١) الدهان، ١٩٦٣، ص ٨٢.
(١) العزاوي، ٢٠٠٤، ص ٩٣.
(١) إبراهيم، ١٩٧٣، ص ١٥.
(١) العلي، ١٩٩٨، ص ٢١٦.
(١) الهاشمي، ١٩٩٧، ص ١٩٨.
(١) ابن نعمان، ٢٠٠٥، ص ١٨٤-١٨٥.
(١) إسماعيل، ٢٠٠٥، ص ١٩٧-١٩٨.
(١) مصطفى، ٢٠٠٢، ص ٥٠.
(١) البجة، ٢٠٠٣، ص ١١.
(١) العزاوي، ١٩٩٠، ص ٢٠.
(١) محمد، ١٩٨٥، ص ١٧٣.
(١) البجة، ٢٠٠٣، ص ١١-١٢.
(١) والي، ١٩٩٨، ص ٣٧.
(١) فايد، ١٩٨١، ص ١٧٩.
(١) الكريم، ٢٠٠٢، ص ٧-٨.
(١) سليمان، ٢٠٠٠، ص ١١.
(١) عطية، ٢٠٠٢، ص ١٨٢.
(١) عبدة، ١٩٧٩، ص ٥٢.
(١) حسن، ١٩٨٠، ص ٦٢.
(١) احمد، ١٩٨٦، ص ١٦٥.
(١) سمك، ١٩٦٩، ص ٤٤٦.
(١) إبراهيم، ١٩٦٩، ص هـ - و.
(١) العزاوي، ٢٠٠٤، ص ١٠٠.
(١) العلي، ١٩٩٨، ص ٤٨.
(١) العزاوي، ١٩٨٦، ص ٧٠.
(١) إسماعيل، ٢٠٠٥، ص ٥٧.
(١) الرحيم، ١٩٦٥، ص ٢٠.
(١) السامرائي، ٢٠٠٥، ص ٨٨.
(١) مختار، ١٩٨٦، ص ٣٢.
(١) العلي، ١٩٩٨، ص ٥٢-٥٣.
(١) الخوالدة، ١٩٩٦، ص ١١.
(١) مرعي، ٢٠٠٢، ص ٢٥.
(١) والي، ١٩٩٨، ص ٦١.
(١) ابراهيم، ١٩٦٢، ص ٣٤.
(١) وافي، ١٩٥٥، ص ١١٢.
(١) عبدالموجود، ١٩٧٨، ص ٨.
(١) فهمي، ١٩٧٦، ص ١٠١.
(١) الدليمي، ١٩٩٩، ص ٤٤.

- (١) احمد، ١٩٨٦، ص١٩٠.
- (١) السامرائي، ٢٠٠٥، ص٣٣-٣٤.
- (١) اسماعيل، ٢٠٠٥، ص٢١٩.
- (١) الايراشي، ١٩٥٨، ص٢٤٧.
- (١) سلامة، ٢٠٠٢، ص١٦.
- (١) عطا، ٢٠٠٥، ص٢٨.
- (١) العزاوي، ١٩٨٦، ص١١٨.
- (١) الرحيم واخرون، ١٩٨٨، ص٢٠٩.
- (١) عبدة، ١٩٧٩، ص٩.
- (١) الصيفي، ١٩٩٢، ص٢٣.
- (١) الوارفي، ٢٠٠٠، ص١٧.
- (١) القمش، ٢٠٠١، ص٧٢.
- (١) وزارة التربية، ١٩٩٠، ص٤.
- (١) العرنوسي، ٢٠٠٥، ص١٦.
- (١) الجمبلاطي وآخر، دبت، ص٣١٤.
- (١) ابراهيم، ١٩٦٩، ص٥-٥.
- (١) مصطفى، ٢٠٠٢، ص٥٦.
- (١) الصيفي، ١٩٩٢، ص٣٠.
- (١) احمد، ١٩٨٦، ص٢٠٣.
- (١) هادي، ٢٠٠٢، ص٥٠.
- (١) احمد، ١٩٨٦، ص٢٠٢.
- (١) الصيفي، ١٩٩٢، ص٣٢-٣١.
- (١) عبدة، ١٩٧٩، ص١٠-١٤.
- (١) الصيفي، ١٩٩٢، ص٨٠-١٢٠.
- (١) القيم، ٢٠٠٧، ص٩٤.
- (١) السعداوي، ٢٠٠٧، ص١٤.
- (١) محمود، ٢٠٠٥، ص١٦٩.
- (١) صلاح، ١٩٩٩، ص٣٥.
- (١) ابو ادو، ٢٠٠٠، ص٤١٧.
- (١) الامام، ١٩٩٠، ص٥٩.
- (١) عطا، ٢٠٠٦، ص٩٥.
- (١) العناني، ٢٠٠٥، ص٢٢٤.
- (١) الزبيد، ٢٠٠٥، ص١٤٠.
- (١) عطوي، ٢٠٠٠، ص٣٤.
- (١) الزبيعي، ١٩٧٤، ص٧٤.
- (١) الإمام، ١٩٩٠، ص١٥٢-١٥١.
- (١) الياسري، ٢٠٠١، ص٢٧٢.
- (١) البياتي، ١٩٧٧، ص١٨٣.
- (١) الظاهر، ١٩٩٩، ص٧٧.
- (١) اسماعيل، ٢٠٠٥، ص٢١٩.
- (١) عبدة، ١٩٧٩، ص٩-١٠.
- (١) ابراهيم، ١٩٦٩، ص٥.
- (١) ابراهيم، ١٩٦٩، ص٥.
- (١) العزاوي، ١٩٨٦، ص٢٧.

المصادر

القران الكريم.

أولاً:المصادر العربية

١. الأبراشي ، محمد عطية. الطرق الخاصة في التربية لتدريس اللغة العربية ، ط ١ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٨م.
٢. إبراهيم، بيومي مذكور . اللغة العربية بين اللغات العالمية الكبرى ، جامعة بيروت ، لبنان، ١٩٧٣م.
٣. إبراهيم ، عبد العليم . الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، ط ٦ ، دار المعارف، مصر ، ١٩٦٢م .
٤. النحو الوظيفي ، ط ٦، دار المعارف، القاهرة، مصر، ١٩٦٩ م .
٥. ابن نعمان ، أحمد، وآخرون . اللغة العربية أسئلة التطور الذاتي و المستقبل، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٥م.
٦. أبو جادو ، صالح محمد علي. علم النفس التربوي ، ط ٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمّان ، الأردن ، ٢٠٠٠ م .
٧. أحمد ، محمد عبد القادر . طرق تعليم اللغة العربية ، ط ٥ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٦ م .
٨. إسماعيل، زكريا. طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية ، مصر، ٢٠٠٥م.
٩. الإمام ، مصطفى محمود ، وآخرون . التقويم والقياس ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٩٠م .
١٠. البجة، عبد الفتاح حسن. دروس في علوم العربية، ط ١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٣م.
١١. البياتي ، عبد الجبار توفيق ، وزكريا زكي اثناسيوس. الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة المؤسسة الثقافية العمالية ، بغداد ، ١٩٧٧م.
١٢. الجمبلاطي ، علي ، وأبو الفتوح التوانسي . الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية ، ط ٢ ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ، د . ت .
١٣. جمهورية العراق . منهج الدراسة الإعدادية ، ط ١ ، وزارة التربية ، ١٩٩٠م .
- حسن ، عباس . النحو الوافي، ط ٦، ج ١، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٠م.
١٤. الخوالدة ، محمد محمود، وآخرون . طرق التدريس العامة ، ط ١١ ، وزارة التربية والتعليم ، صنعاء ، ١٩٩٦م.
١٥. الدليمي، كامل محمود نجم، وطه علي حسين الدليمي. طرائق تدريس اللغة العربية، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٩م.
١٦. الدهان، سامي. المرجع في تدريس اللغة العربية للمدارس الإعدادية والثانوية ، مكتبة أطلس ، دمشق ، ١٩٦٣م.
١٧. الرحيم ، احمد حسن:الطرق العامة في التربية، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٩٦٥م.
١٨. — ، وآخرون . طرق تعليم اللغة العربية للصفين الرابع والخامس معاهد إعداد المعلمين ، ط ٢ ، ج ٢ ، مطبعة وزارة التربية ، بغداد ، ١٩٨٨ م .
١٩. الزبيدي، محمد مرتضى بن محمد الحسيني. تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق، خليل منعم إبراهيم، ط ١، ج ١٣، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧م.
٢٠. الزوبعي ، عبد الجليل ، ومحمد احمد الغنام . مناهج البحث في التربية ، ج ٢، مطبعة العاني ، بغداد، ١٩٧٤م.
٢١. الزبيد، نادر فهمي ، وهشام عامر عليان. مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط ٣، دار الفكر، الأردن ، ٢٠٠٥م.
٢٢. السامرائي، نبيهة صالح. أساسيات وطرق تدريس العلوم، ط ١، دار الأخوة للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠٠٥م.
٢٣. السعداوي، محسن علي وآخرون. أدوات البحث العلمي في بحوث التربية الرياضية، ط ١، دار المواهب للنشر والتوزيع، النجف الأشرف، العراق، ٢٠٠٧م.
٢٤. سلامة، عبد الحافظ. أساسيات في تصميم التدريس، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠٠٢م.
٢٥. سليمان، نايف، وآخرون. مستويات اللغة العربية، ط ١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠٠٠م.
٢٦. سمك ، محمد صالح. فن التدريس للغة العربية والتربية الدينية ، ط ٢، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦٩م.
٢٧. السيد ، محمود احمد . الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية ، ط ١، دار العودة ، بيروت ، ١٩٨٠ م .
٢٨. صلاح، سمير يونس، واسعد محمد الرشيد. التدريس العام وتدريب اللغة العربية، ط ١، مطبعة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ، ١٩٩٩م.
٢٩. الصيفي، مطاوع السباعي. برنامج مقترح في تدريس النحو الوظيفي لتلاميذ المرحلة الأخيرة من التعليم الأساسي، جامعة طنطا، كلية التربية، مصر، ١٩٩٢م، (أطروحة دكتوراه، غير منشورة).
٣٠. الظاهر ، زكريا محمد وآخرون . مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط ١، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٩م.
٣١. عبد الرزاق، رؤوف. إتجاهات حديثة في تدريس العلوم، ط ١، مطبعة جامعة بغداد، العراق، ١٩٧٨م.
٣٢. عبد الموجود، محمد عزت، وآخرون : أساسيات المنهج وتنظيماته ، دار الثقافة والطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٨م.

٣٣. عبدة ، داود. نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً ، ط ١ ، الكويت ، ١٩٧٩ م .
٣٤. العرنوسي ، ضياء عويد حربي. أثر أنواع التقويم في تحصيل طلبة الرابع العام في قواعد اللغة العربية، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، ٢٠٠٥م، (رسالة ماجستير غير منشورة).
٣٥. العزاوي ، نعمة رحيم . من قضايا تعليم العربية، مطبعة وزارة التربية، بغداد ، ١٩٨٦م.
٣٦. —. مظاهر التطور في اللغة العربية المعاصرة ، ط ١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٠م.
٣٧. —. فصول في اللغة والنقد. ط ١، المكتبة العصرية، بغداد، ٢٠٠٤م.
٣٨. عطا ، إبراهيم محمد . المرجع في تدريس اللغة العربية ، ط ٢، دار الكتاب للنشر ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٦م.
٣٩. عطوي، جودت عزت. أساليب البحث العلمي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠م.
٤٠. عطية ، محسن علي. العلاقة بين القدرة القرآنية لدى طلبة قسم اللغة العربية وتحصيلهم في مادة النحو، مجلة جامعة بابل ، العلوم الإنسانية ، ١٤ ، ٢٠٠٢م.
٤١. العلي، فيصل حسين طحيمر. المرشد الفني لتدريس اللغة العربية ، ط ١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٨م.
٤٢. عمايرة ، إسماعيل احمد . تطبيقات في المناهج اللغوية ، ط ١ ، دار الأوائل للطباعة والنشر ، عمان ، ٢٠٠٠م.
٤٣. العناني، حنان عبد الحميد. علم النفس التربوي، ط ٣، دار صفاء، عمان، ٢٠٠٥م.
٤٤. فايد ، عبد الحميد . رائد التربية العامة وأصول التدريس، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨١م.
٤٥. فهمي ، أميل . الاتصال التربوي "دراسة ميدانية" ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٦م .
٤٦. القمش ، مصطفى، وآخرون . القياس والتقويم في التربية الخاصة، ط ١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠١م .
٤٧. قورة ، حسين سليمان . دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي، ط ٢ ، دار المعارف ، مصر، ١٩٨١م.
٤٨. القيم ، كامل حسون . مناهج وأساليب كتابة البحث العلمي في العلوم التربوية والإنسانية ، وزارة التعليم العالي، جامعة بابل ، ٢٠٠٧م .
٤٩. الكريم ، عبد الله احمد . الوجيز في النحو ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ٢٠٠٢م.
٥٠. محمد ، عبد العزيز عبد الله. سلامة اللغة العربية المراحل التي مرت بها ، ط ١ ، مطابع جامعة الموصل ، ١٩٨٥م.
٥١. محمود، صلاح الدين عرفة. تعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات، ط ١، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ٢٠٠٥م.
٥٢. مختار ، حسن علي . قضايا ومشكلات في المناهج والتدريس ، ط ١، مكتبة الطالب الجامعي ، السعودية ، ١٩٨٦م .
٥٣. مذكور ، علي احمد . تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر، ٢٠٠٠م.
٥٤. مرعي ، أحمد توفيق، ومحمد محمود الحيلة. طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٢م.
٥٥. مصطفى ، عبد الله علي . مهارات اللغة العربية ، ط ١، آرام للدراسات والنشر والتوزيع ، دبي، الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٢م.
٥٦. هادي، خالد راهي. اثر استخدام الآيات القرآنية - أمثلة عرض - في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في قواعد اللغة العربية، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، ٢٠٠٢ م ، (رسالة ماجستير غير منشورة).
٥٧. الهاشمي، عابد توفيق. الموجه العملي لمدرس اللغة العربية، ط ٦، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٧م.
٥٨. الوارفي ، حسن ناجي . أثر أسلوب حل المشكلات والتدريب على المهارات الدراسية في زيادة التحصيل لدى الطلاب المتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم الأساسي في اليمن ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية، ٢٠٠٠م، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .
٥٩. وافي ، عبد الواحد ، وآخرون . أصول التربية ونظام التعليم ، ط ١، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٥م.
٦٠. والي، فاضل فتحي محمد. تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، ط ١، دار الأندلس للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٨م.
٦١. وزارة التربية . الأهداف التربوية في القطر العراقي ، ط ٢ ، المديرية العامة للمناهج والوسائل التعليمية، مديرية المناهج والكتب، ١٩٩٠م.
٦٢. الياسري، مروان عبد المجيد. الأساليب الإحصائية في مجالات البحوث التربوية، ط ١، مؤسسة الوراق، عمان، ٢٠٠١م.

References

.The Holy Quran

- Al-Abrashi, Mohamed Attia. Special Methods of Education for Teaching Arabic, 1st Edition, Anglo- .1
.Egyptian Library, Cairo, 1958
- Ibrahim, Bayoumi Madkour. The Arabic language among the major world languages, University of .2
.Beirut, Lebanon, 1973
- Ibrahim, Abdel Alim. Technical guide for teachers of the Arabic language, 6th edition, Dar Al- .3
.Maaref, Egypt, 1962 AD
- .Functional Grammar, 6th Edition, Dar Al Maaref, Cairo, Egypt, 1969 . . 4
- Ibn Noaman, Ahmed, and others. The Arabic language: Questions of self-development and the .5
.future, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2005
- Abu Jadu, Saleh Muhammad Ali. Educational Psychology, 2nd Edition, Dar Al Masirah for .6
.Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2000 AD
- Ahmed, Mohamed Abdel Qader. Methods of Teaching the Arabic Language, 5th Edition, The .7
.Egyptian Renaissance Library, Cairo, 1986 AD
- .Ismail, Zakaria. Methods of Teaching Arabic Language, University Knowledge House, Egypt, 2005 .8
- Imam, Mustafa Mahmoud, and others. Calendar and Measurement, House of Wisdom for Printing .9
.and Publishing, Baghdad, 1990 AD
- Al-Baja, Abdel-Fattah Hassan. Lessons in Arabic Sciences, i 1, Dar Al-Fikr for printing, publishing .10
.and distribution, Jordan, 2003 AD
- Al-Bayati, Abdul-Jabbar Tawfiq, and Zakaria Zaki Athanasius. Descriptive and Inferential Statistics .11
.in Education and Psychology, Workers' Cultural Foundation Press, Baghdad, 1977 AD
- Jumblaty, Ali, and Abul-Fotouh Al-Twansi. Modern Origins of Teaching Arabic and Religious .12
.Education, 2nd Edition, Nahdet Misr House for Printing and Publishing, Cairo, d. T
- .The Republic of Iraq. Preparatory Study Curriculum, 1st Edition, Ministry of Education, 1990 AD .13
- .Hassan, Abbas. Al-Nahwa Al-Wafi, 6th edition, part 1, Dar Al-Maaref, Cairo, 1980 AD
- Al-Khawaldeh, Muhammad Mahmoud, and others. General Teaching Methods, 11th Edition, .14
.Ministry of Education, Sana'a, 1996 AD
- Al-Dulaimi, Kamel Mahmoud Najm, and Taha Ali Hussein Al-Dulaimi. Methods of Teaching .15
.Arabic, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Baghdad, 1999
- El Dahan, Sami. The reference in teaching Arabic for preparatory and secondary schools, Atlas .16
.Library, Damascus, 1963
- .Al-Raheem, Ahmed Hassan: General Roads in Education, Al-Adab Press, Najaf Al-Ashraf, 1965 AD .17
- et al. Methods of Teaching Arabic Language for Fourth and Fifth Grades, Teachers ,___ .18
.Preparation Institutes, 2nd Edition, Part 2, Ministry of Education Press, Baghdad, 1988 AD
- Al-Zubaidi, Muhammad Murtada bin Muhammad Al-Hussaini. The Crown of the Bride is from the .19
jewels of the dictionary, investigation by Khalil Moneim Ibrahim, I 1, part 13, Dar Al-Kutub Al-Ilmia,
.Beirut, Lebanon, 2007
- Al-Zoba'i, Abdul-Jalil, and Muhammad Ahmad Al-Ghannam. Research Methods in Education, .20
.Volume 2, Al-Ani Press, Baghdad, 1974 AD
- Al-Zayoud, Nader Fahmy, and Hisham Amer Alyan. Principles of Measurement and Evaluation in .21
.Education, 3rd Edition, Dar Al-Fikr, Jordan, 2005
- Al-Samarrai, Nabihah Saleh. Fundamentals and Methods of Teaching Science, 1st Edition, Dar Al- .22
.Akhwa for Publishing and Distribution, Amman, 2005
- Al-Saadawi, Mohsen Ali and others. Scientific Research Tools in Physical Education Research, 1st .23
.Edition, Dar Al-Mawaheb for Publishing and Distribution, Najaf Al-Ashraf, Iraq, 2007

- Salama, Abdel Hafez. Basics in Teaching Design, Al-Yazuri Scientific House for Publishing and .٢٤
.Distribution, Amman, 2002
- Suleiman, Nayef, and others. Levels of the Arabic Language, 1st Edition, Dar Al-Safa Publishing .٢٥
.and Distribution, Amman, 2000 AD
- Sammak, Muhammad Salih. The Art of Teaching Arabic and Religious Education, 2nd Edition, .٢٦
.Anglo-Egyptian Library, 1969
- Mr. Mahmoud Ahmed. The Brief on Methods of Teaching Arabic, 1st Edition, Dar Al-Awda, .٢٧
.Beirut, 1980
- Salah, Samir Younis, and Asaad Muhammad Al-Rashidi. General Teaching and Teaching Arabic, .٢٨
.1st Edition, Al-Falah Press for Publishing and Distribution, Kuwait, 1999
- Al-Saifi, Mutawa Al-Sibai. A proposed program in teaching functional grammar for students of .٢٩
the last stage of basic education, Tanta University, College of Education, Egypt, 1992, (PhD thesis,
.unpublished)
- Al-Zahir, Zakaria Muhammad et al. Principles of Measurement and Evaluation in Education, 1st .٣٠
.Edition, House of Culture for Publishing and Distribution, Amman, 1999
- Abdul Razzaq, Raouf. Modern trends in science teaching, 1st Edition, Baghdad University Press, .٣١
.Iraq, 1978
- Abdel Mawgod, Mohamed Ezzat, and others: The Basics of Curriculum and its Organization, .٣٢
.House of Culture, Printing and Publishing, Cairo, 1978
- .Abda, Daoud. Towards a functional Arabic language teaching, 1st Edition, Kuwait, 1979 .٣٣
- Al-Arnosi, Diaa Owaid Harbi. The effect of assessment types on the achievement of fourth year .٣٤
students in Arabic grammar, Babylon University, College of Basic Education, 2005 AD (unpublished
.MA thesis)
- Al-Azzawi, Nima Rahim. Among the issues of teaching Arabic, Ministry of Education Press, .٣٥
.Baghdad, 1986 AD
- Manifestations of Development in the Contemporary Arabic Language, 1st Edition, House of ____ .٣٦
.General Cultural Affairs, Baghdad, 1990 AD
- .Chapters in Language and Criticism, 1st Edition, Al-Asriya Library, Baghdad, 2004 AD ____ .٣٧
- Atta, Ibrahim Muhammad. The Reference in Teaching Arabic, 2nd Edition, Dar Al-Kitab for .٣٨
.Publishing, Cairo, Egypt, 2006 AD
- Atwi, Jawdat Ezzat. Methods of Scientific Research, House of Culture for Publishing and .٣٩
.Distribution, Amman, 2000 AD
- Attia, Mohsen Ali. The relationship between reading ability among students of the Arabic .٤٠
language department and their achievement in grammar, Babylon University Journal, Humanities,
.Volume 1, 2002
- Al-Ali, Faisal Hussein Tahimer. The Technical Guide for Teaching Arabic, 1st Edition, House of .٤١
.Culture for Publishing and Distribution, Amman, 1998 AD
- Amayra, Ismail Ahmed. Applications in Linguistic Curricula, 1st Edition, Dar Al Awael for Printing .٤٢
.and Publishing, Amman, 2000 AD
- .Al-Anani, Hanan Abdel Hamid. Educational Psychology, 3rd Edition, Dar Safaa, Amman, 2005 .٤٣
- Fayed, Abdel Hamid. Pioneer of General Education and Pedagogy, Lebanese Book House, Beirut, .٤٤
.1981
- .Fahmy, Emile. Educational Communication, "A Field Study", Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1976 .٤٥
- Al-Qamsh, Mustafa, and others. Measurement and Evaluation in Special Education, 1st Edition, .٤٦
.Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman, 2001

-
- Qura, Hussein Suleiman. Analytical Studies and Applied Positions in Teaching Arabic Language .٤٧
.and Islamic Religion, 2nd Edition, Dar Al Maaref, Egypt, 1981
- Al-Qayyim, Kamel Hassoun. Curricula and methods of writing scientific research in educational .٤٨
.and human sciences, Ministry of Higher Education, University of Babylon, 2007
- .Al-Karim, Abdullah Ahmed. Al-Wajeez in Grammar, Library of Arts, Cairo, 2002 .٤٩
- Muhammad, Abdul-Aziz Abdullah. The safety of the Arabic language, the stages it passed, 1, 1, .٥٠
.Mosul University Press, 1985 AD
- Mahmoud, Salah El-Din Arafa. Teaching and learning teaching skills in the information age, i 1, .٥١
.Alam Al-Kutub, Cairo, Egypt, 2005 AD
- Mukhtar, Hassan Ali. Issues and Problems in Curricula and Teaching, 1st Edition, University .٥٢
.Student Library, Saudi Arabia, 1986
- .Madkour, Ali Ahmed. Teaching Arabic Language Arts, Dar Al Fikr Al Arabi, Cairo, Egypt, 2000 AD .٥٣
- Marei, Ahmed Tawfiq, and Muhammad Mahmoud Al-Hila. General Teaching Methods, Dar Al- .٥٤
.Masira for Publishing and Distribution, Amman, 2002
- Mustafa, Abdullah Ali. Arabic Language Skills, 1st Edition, Aram for Studies, Publishing and .٥٥
.Distribution, Dubai, United Arab Emirates, 2002
- Hadi, Khaled Rahi. The effect of using Quranic verses - presentation examples - on the .٥٦
achievement of middle school students in Arabic grammar, Babylon University, College of Basic
.Education, 2002 AD (unpublished MA thesis)
- Al-Hashemi, Abed Tawfiq. The practical guide for the Arabic language teacher, 6th edition, Al- .٥٧
.Resala Foundation for Publishing and Distribution, Beirut, 1997
- Al-Warfi, Hassan Naji. The effect of problem-solving methods and training on study skills in .٥٨
increasing the achievement of students who are behind in school in the basic education stage in
.Yemen, Al-Mustansiriya University, College of Education, 2000 AD (unpublished doctoral thesis)
- Wafi, Abdel Wahed, et al. Principles of Education and the Education System, 1st Edition, Anglo- .٥٩
.Egyptian Library, Cairo, 1955 AD
- Wali, Fadel Fathi Muhammad. Teaching Arabic in the Primary Stage, 1st Edition, Dar Al-Andalus .٦٠
.for Publishing and Distribution, Kingdom of Saudi Arabia, 1998 AD
- The Ministry of Education. Educational Objectives in the Iraqi Country, 2nd Edition, General .٦١
.Directorate of Curricula and Teaching Aids, Directorate of Curricula and Books, 1990 AD
- Al-Yasiri, Marwan Abdul Majeed. Statistical Methods in the Fields of Educational Research, 1st .٦٢
.Edition, Al-Warraaq Foundation, Amman, 2001